

صِدْقُ الْوُضُئَيْنِ

جامعة مستطلة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في الكلية الأساسية المقدسة / شعبة الاعلام
العدد ١٦٨ / ١٦ شعبان ١٤٣٧ هـ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

تقيم الامانة
للعنبتين المقدستين

حاجات

الثقافي العام

للفترة ٣ - ٧



CULTURAL
NATIONAL SPRING
FESTIVAL

ربيع الشهادة إشراقة الشمس صوب السماء

تحت شعار

«من نحر الإمام الحسين عليه السلام تفجرت ينابيع الحرية والكرامة»

انطلاق فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السابع



صَدَقَ الْوَضْعَتَيْنِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م



الافتتاحية

البشارة ...

خبر سار يدخل الفرح .. ويحمل وعد سرور ..
ولادة خير لتوفيق مبارك الخطى ..
البشارة بهجة تؤثر في بشرة الوجه ..
مفهوم إسلامي، يحفل بالوداعة والسلام
وبالكرامة والنصرة والحكمة والمغفرة والرزق
والنجاح .. ويحفل بالمحبة والشهادة والصلاح ..
ومثل هذا المسعى لابد أن يوقر بما يليق
مناهل نور تحثنا على النقاء ..
من فرحة سيد الأوصياء عليه السلام في
بشارة الكساء: (والله فزنا... وفاز شيعتنا)

رئيس التحرير

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلامي

سكرتير التحرير

احمد صادق

المحررون ...

كاظم جمعة الناشي

احمد علي الخالدي

المراسلون

سيف علي النقاش

احمد ناظم الحسيني

سرمد سالم العبادي

التدقيق اللغوي

هاشم علي الصفار

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي .. عصام الموسوي

الخراج الفني

منتظر العلي .. عباس المياضي

التصميم

راند الاسدي

المشاركون

د. سلمان هادي ال طعمة

الأستاذ رضا الخفاجي

الأستاذ سعيد رشيد زميزم

الشيخ صالح العويدي

الأستاذ صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهداني

عصام عباس الشمري

اسيل صادق قلدي

اقرأ في هذا العدد

الشباب هم جذوة الامل في مستقبل مشرق ويهدف زيادة وعيهم وثقافتهم وتواصلهم
الروحي مع رموزهم الدينية الشريفة فقد زار وفد من الجامعيين من من أبناء محافظة
المثنى مدينة كربلاء المقدسة واطلعوا على التطورات التي تشهدها العتبتان ...

4 وفد من أساتذة وطلبة الجامعات العراقية في ضيافة ...

لحواضر التاريخ رؤى تتألق في كل حين رونقا مزدانا بالبهاء المستمد من عظم رمزها وهي
تحني له هامة الأيام لغة تترجم للأجيال دهورا مرت على شواهدنا فتعلم من أريج الارض
نفائس تهدي لمقام صاحب العزة والكرامة وإمام الهدى أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) ...

8 متحف الإمام الحسين (عليه السلام) ... ولاء يترجم للأجيال معنى ...

منذ أن أبصر الحرف أفنان أرض الخليل ، ما فارق البحث متن الكتاب ، ومنذ ألف الفكر
طعم الحقيقة عرفنا تاريخها بالدليل: « من هذه الارض كانت بداية سفر الكتاب » لينقل
للأرض معاني العلوم وارث الحضارات في دفتين ينطق اذ يرسل الكاتبون ...

15 معرض الكتاب الدولي السابع ... سفر الكتاب والتقاء ...

من الاهداف المهمة التي شرعت من أجلها الصلاة هي تطهير القلب وتهذيب النفس
والتذكير بالفضيلة والتنزه عن الرذيلة فهي تبدأ بالتكبير لله سبحانه المنعم على البشرية
جمعاء وتنتهي بالسلام على البشر والملائكة فهي فضيلة وهي تذكير بنعم الخالق رب
العالمين الذي بيده ملكوت كل شيء فضلا عن كونها تنزيها لله عز وجل ...

18 المساجد ودورها في توعية المجتمع ...

يكون الوالدان الأقدر على الحكم في تحديد موعد ونوعية الطعام الذي يجب أن يتناوله
الأطفال ولكن الأطفال انفسهم هم الأقدر حكما على تقدير الكمية التي ينبغي أن
يتناولوها ، حيث أن التعامل الإيجابي مع مواقف التغذية والطعام يشجع على ...

21 دور الابوين في تعليم العادات الجيدة لتناول الطعام

تتناول وسائل الاعلام المختلفة المربية والسمعية منها الديمقراطية الكاملة أو الامثل في
المجتمع العالمي وفي كل الاديان السماوية ومذاهبها وتفرعاتها الموجودة في دول العالم
الاول او المتقدم بصورة عامة وفي أمريكا بصورة خاصة. الديمقراطية التي تنادي بها
الولايات المتحدة الأمريكية تنص على حرية الشعوب وعلى حق تحديد المصير

25 الديمقراطية المقنعة ...



5



6



20



23





الاستفتاءات الشعبية
رئيسة اللجنة الدينية
آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)

سماحة السيد الصافي يوصي زائري الشعبانية بالإلتزام الديني في أفراحهم، ويتساءل عن سبب عدم تحقيق الكيانات السياسية لبرامجها التي وعدت بها



الصوم

السؤال: ماهو حكم صوم الحامل؟

الجواب: الحامل المقرب إذا خافت الضرر على نفسها، أو على جنينها جاز لها الإفطار - بل قد يجب كما إذا كان الصوم مستلزماً للاضرار المحرم بأحدهما - وتكفر عن كل يوم بمد، ويجب عليها القضاء أيضاً.

ويكفي في المد إعطاء ثلاثة أرباع الكيلو غرام تقريباً، والأولى أن يكون من الحنطة، أو دقيقها، وإن كان يجزي مطلق الطعام حتى الخبز.

السؤال: هل يجوز للمرأة الحامل أن تفطر في شهر رمضان وتقضي ذلك بعد الولادة بداعي الخوف؟

الجواب: نعم يجوز إذا احتمل الضرر، ولكن إذا كانت في أواخر الحمل فعليها الفدية مضافاً إلى القضاء.

السؤال: أنا مطلوبة ستة أيام من شهر رمضان السابق، وجاء رمضان في هذه السنة وأنا لم أصم تلك الأيام لكوني حاملاً، في هذه الحالة سوف أصومها بعد الولادة، وفي هذه الحالة يجب دفع كفارة، فكم هي مقدار الكفارة؟

الجواب: تقضيها بعد الشهر، وتدفعين كفارة التأخير عن كل يوم ٧٥٠ غراماً من طحين أو تمر أو نحوهما لفقر واحد.

السؤال: هل يجوز لي الصوم وأنا حامل أم لا، وفي حالة تعبي وعدم المقدرة على الصوم هل يجوز الإفطار والصوم بعد الولادة في هذه الحالة، هل يجوز عليّ دفع كفارة أم لا؟

الجواب: يجب الصوم إلا إذا كان يضر بك أو بالجنين، أو يسبب حرجاً شديداً لك، فيجوز الإفطار وعليك القضاء ولا كفارة فيه.

السؤال: أنا حامل بالشهر السادس ومريضة، وأتناول عدة أدوية، وقد ينعني هذا من صوم شهر رمضان:

١. فهل يجب عليّ الكفارة وقضاء الشهر معها؟ أم يكفي استخراج كل يوم كفارة فقط؟ علماً أنني لا أستطيع قضاءه بعد الشهر كذلك للحالة الصحية الحرجة؟

٢. هل يمكن استخراج الكفارة قبل الشهر كاملة أم لابد من كل يوم؟

الجواب:

١. إذا كان الصوم يضر بك جاز الإفطار، فإن استمر المرض طول السنة لم يجب القضاء وعليك الفدية تدفعين عن كل يوم لفقر واحد ٧٥٠ غرام من طحين أو تمر أو نحوهما وأما إذا تمكنت من القضاء فلا كفارة.

٢. الفدية تدفع بعد مرور العام ووصول شهر رمضان في السنة الآتية.

توجيهات للزائرين الكرام في زيارة النصف من شعبان لهذا العام ١٤٣٢ هـ وجهها ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة العلامة السيد أحمد الصافي (دام عزه) في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الحرم الحسيني الشريف في ١٣ شعبان المعظم ١٤٣٢ هـ الموافق ٢٠١١/٧/١٥ م. التوجيهات أوجزها بما يلي:

بدم، وإنما ترك الإمام الحسين (عليه السلام) كل هذه التركة في كربلاء، وكل الذي مرّ بهذه الواقعة.. من أجل ماذا؟! من أجل أن يبقى هنا الدين وبحمد الله بقى..

رابعاً: يجب على الإنسان أن يتثبت، وأن يتعامل مع الأمور بواقعية، فالدين له موازين، وليس منه هذه الطريقة في الاحتفال التي قد تقترب في بعض الحالات من المحرمات، ومن ضمن تلك الثوابت والموازين الدعاء في ليلة النصف من شعبان، فهي ليلة عظيمة، وليلة تقصد من البعيد والقريب.

وطالب السيد الصافي الإخوة الزائرين أن يتوجهوا في تلك الليلة بأدعية خاصة تتناسب مع هذه المناسبة، ووجه ممثل المرجعية الدينية العليا كلامه أيضاً إلى أصحاب الفنادق، وكل من يهيا له منزل للاستئجار قائلاً: لتعلم إنك في كربلاء المقدسة خادماً للإمام الحسين (عليه السلام) والزائر ضيف للإمام (عليه السلام) والخادم يجب أن يُكرم الضيف! فأهالي كربلاء الأعزاء وفي هذه المناسبة والمناسبات الأخرى لم يقصروا.

وكذلك وجه السيد الصافي خطابه إلى الإخوة الأعزاء في القوى الأمنية التي وصف عملها بالمهم والحساس واسترسل في حديثه قائلاً: إن القتل المجرمين يستغلون هذه التجمعات والزيارات، وبالنتيجة فإن قوى الأمن تبذل جهوداً كبيرة من أجل حماية الزائرين مبيناً: نشد على أيديهم في كل ما من شأنه أن يحفظ قداسة وهيبة وراحة الزائرين والمدينة.

واستدرك: لكن لابد أن يتحلّى رجل الأمن بأعلى حالات ضبط النفس والأخلاق.... ووجه نداه إليه قائلاً: أنت مسؤول مسؤولية مباشرة عن أن تكون أخلاقك في هذا اليوم أفضل من بقية الأيام،

أولاً: لابد للزائر أن يكون متيقظاً لمجموعة من الأمور، ومتيقظاً للهدف الذي جاء من أجله، وهو زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، ومنتبهاً للهدف الذي جعله يأتي إلى هذا المكان الطاهر إحياء لمولد الإمام الحجة المنتظر عند قبر جده الإمام الحسين (عليه السلام)، وعلى الزائر أن يكون يقظاً ومنتبهاً من مداخلات الشيطان. وعندما يقصد الزيارة، ويتحمل ظروفها، خصوصاً مع حرارة الجو، عليه أن لا يحاول الاستسلام لإغواءات الشيطان وصرفه عن مقصوده، وإنما يستغل الوقت بالزيارة والذكر.

ثانياً: الإنسان عندما يفرح ليس معناه أن يتحرر من القيود والقيم، وأن يرتكب المحرمات، فهذا ليس فرحاً وإنما هذا احتفال للشيطان، ولابد من تشذيب أفراحنا من الأصوات العالية التي تصدر عن بعض المواكب وبعض الأمور الأخرى، كالنصف في الشوارع، وعندما يقف الإنسان إزاء هذه الحقيقة وهي لمن يحتفل ويفرح؟! إنه يفرح لولادة الإمام (عليه السلام) حيث وُلد في الخامس عشر من شعبان ٢٥٥ هـ وهناك آيات من الإعجاز في ولادته الشريفة، وهذا قطعاً يسرنا، والإنسان يستذكر هذه الحالة، ولكن ينبغي أن لا يخرج عن الذوق العام؛ وأن كانت بعض الأشياء مباحة، ولكنها لا تتناسب مع قداسة من نحتفي به، فالإمام (عليه السلام) شخصية عظيمة وتحمل أهل البيت (عليهم السلام) ما تحملوا من الجهلة والفسقة الطاعنين بعقيدة الإمام المهدي (عليه السلام) وإلى يومنا هذا.

ثالثاً: أخواتنا من النساء اللاتي يتجمعن عند مقام الإمام المهدي، أتساءل ماذا يفعلن؟! اجتماع النساء مع الرجال من المحرمات.. هذه مظاهر هتك.. فالإنسان الذي يجلس في بيته هو شيء أفضل مما يأتي به من حرام! هذا الدين بُني

في ضيافة العتبة العباسية المقدسة

وفد من أساتذة وطلبة الجامعات العراقية



الشباب هم جذوة الأمل في مستقبل مشرق، وبهدف زيادة وعيهم وثقافتهم وتواصلهم الروحي مع رموزهم الدينية الشريفة، فقد زار وفد من الجامعيين من أبناء محافظة المثنى مدينة كربلاء المقدسة، واطلعوا على التطورات التي تشهدها العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية في الجانب العمراني والهندسي، وفي الجانب الفكري والثقافي.. والتقى الوفد بالأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الذي رحب من جانبه بالوفد، وتحدث معهم بأمور عامة تهم الشباب بشكل عام، وتهم طلبة الجامعات بشكل خاص، فكان من جملة حديث سماحته مع الوفد:

متابعة: أحمد الخالدي



المهرجان عبارة عن بث لمبادئ النبي الأعظم الخاتم للرسول ﷺ، والذي تمثل بشخص الامام الحسين عليه السلام، وكما قال النبي ﷺ: (حسين مني وأنا من حسين)، فهذه المبادئ نراها اليوم واضحة جليلة، حيث القلوب تجتمع على حب محمد وأهل بيته الطاهرين عليه السلام.

أما أحمد رزاق الطائي - طالب جامعي - فقد صور لنا زيارته قائلاً:

هذه هي الزيارة الثانية لنا لزيارة المهرجان، وقد كنا حاضرين في الجلسات التي قرئت فيها البحوث، وقد استفدنا كثيراً، وأضافت لنا معلومات كثيرة من خلال الطرح الرصين، ومن خلال لقاءاتنا بالمشاركين والباحثين، وقد تشرفنا بزيارة الإمام الحسين وأخيه العباس عليه السلام، وكذلك الان نحن في ضيافة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) وقد تحدث معنا بأمور مهمة لكل طالب، منها ما يتعلق بسلوكه في الجامعة، ومنها ما يتعلق بالعلاقة مع الله سبحانه وتعالى، ونسأل الله أن يوفق الجميع لما فيه الخير والصلاح.

الحرص على معرفة هذه العقائد بصورة صحيحة، ومن مصادر أمينة، والحرص مما يُطرح في وسائل الاتصال الحديثة من فضائيات وانترنت من عقائد فاسدة ومضللة، تربك تفكير الانسان وتجعله يشك بعقائده الثابتة.

صدى الروضتين التقت ظافر عبيس عناد أحد أعضاء الوفد، فحدثنا عن أهداف هذه الزيارة:

لقد تشرفنا بزيارة المولى أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام، وكذلك حضرنا جانباً من مهرجان ربيع الشهادة، وهذا هو أحد أسباب مجيئنا. وكذلك نحن الان نتشرف بزيارة السيد الصافي (دام عزه) وهذا هو الهدف الثاني للزيارة؛ وقد كان لنا عدة لقاءات مع شخصيات حضرت للمهرجان من داخل العراق ومن خارجه، وقد تبادلنا الآراء وتناقشنا حول العديد من القضايا التي تهم الدين وتهم العراق، ورأينا أن هذا المهرجان هو بادرة للوحدة، ولم الشمل، وبث روح المحبة والتآخي بين نسيج المجتمع على اختلاف لغاته وأجناسه وألوانه.. هنا

يكون ناجحاً في تحصيله، وناجحاً في معركته مع نفسه، وبالتالي يكون ممن يرضى الله تعالى عنهم.

الأمر الآخر، هو أنه يحصل في كثير من الاحيان بعض النقاشات قد تصل الى تقييم بعض الشخصيات، ومن هذه الشخصيات التي يتعرض لتقييمها بدون مؤهل للتقييم هم مراجع الدين العظام، أو الخوض في بعض الأمور التي ليس للطلاب احاطة بها، فيتعرض للتشكيك والشك ببعض الأمور؛ وقد يصل الأمر الى الاختلاف بسبب هذه النقاشات تؤدي الى الفرقة والتباغض والتباعد، وهذا مما لا يرضاه أي عاقل يزن الأمور بموازينها، فلو ضربنا مثلاً: أن أحد الأشخاص أراد أن ينتقد ويناقش في معرفة وعلمية طبيب معين وقيمه، أو أراد أن يناقش مهندساً في الهندسة وهو ليس من المهندسين، فإن ذلك الشخص سيكون مخطئاً؛ لأنك لا يمكن أن تنتقد شخصاً وتطعن فيه اذا لم تكن صاحب اختصاص فلذلك ينبغي ترك هذه النقاشات التي لا تؤدي إلا الى الفرقة والبغض فيما بين الطلاب.. ونحن أحوج ما نكون للوحدة، ورض الصفوف، والتآلف والمحبة ومساعدة الآخرين، لكي نهض بمجتمعنا وبأنفسنا الى ما نطمح اليه...

إن مسألة معرفة عقائدنا مسألة مهمة جداً؛ لأن العقائد التي نعتقدنا لم تصل إلينا على طبق من ذهب، بل دفع الأئمة واتباع الأئمة عليهم السلام في مقابل ايصالها إلينا، فلذلك يجب

إن الإنسان ينتقل في عمر معين من مرحلة الطفولة الى مرحلة المسؤولية، أي أنه في هذه المرحلة من المفترض أن يحدد أهدافه بعيداً عن العبث والفوضى التي كانت في سنين الطفولة، وهو سيكون مسؤولاً أمام الله تعالى؛ لأنه دخل في سن التكليف، وفي هذه السن سيحاسب على الواجبات اذا لم يؤدّها، ويحاسب على المحرمات التي يفعلها.. وهناك نوعان من التوجه، أحدهما: ناظر الى ما يحمله الإنسان من شهادات أكاديمية تحدد مسيرته المهنية. والآخر: ناظر الى العلاقة بين العبد وربّه، وهي بعيدة عن الأوراق والشهادات ونوعية العمل الذي يعمل به الانسان؛ فبالنسبة للنوع الأول، كل أمر يفعله الإنسان يقع في حيز المسؤولية، وهناك نوع من النزاع يحصل بين العقل الذي يحاول أن يجرك الى حيز المسؤولية، وبين النفس التي تحاول أن تتفلسف من القيود، لترجعك الى عهد العبث والفوضى.

والإنسان في مرحلة الجامعة قد يبهز في مرحلته الأولى الجو الجديد الذي تقل فيه القيود التي كانت في عهد الاعداية، فتطمح النفس الى اشباع بعض رغباتها، مستغلة الحرية النسبية في حرم الجامعة، فينبغي للإنسان الذي يريد تحقيق أهدافه على الصعيدين الدنيوي والأخروي، أن لا يلتفت لحديث النفس التي تجره للعبثية، وتزيّن له التجرد من المسؤولية، ويحاول جاهداً أن يركز على تحقيق أهدافه حتى

الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة خلال لقائه بالوفد التركي: لابد للإنسان أن يبحث عن الكمالات والمعنويات، فانها هي التي تبقى وما بعدها زائل

وبالنسبة لكم إن شاء الله تعالى تكرر هذه الزيارة لكم الى العراق، والى كل المراكز المقدسة والى اخوانكم الذين يتشوقون الى هذه الزيارة، فانها ستطبع في نفوسكم الجانب الروحي الذي نحتاج إليه جميعاً، ونتمنى لكم الموفقية وقبول الدعاء.

رحيمي انورشان رحمانى - مسؤول
مؤسسة أهل البيت في اسطنبول -
تركيا:

هذه الزيارة كانت من ضمن برنامج معد مسبقاً لزيارة المراكز المقدسة في العراق؛ لأن الشعب التركي يهتم بزيارة الأئمة الأطهار عليهم السلام، وإن شاء الله وجدنا أول دفعة من كنزنا الذي فقدناه في السنين السابقة من خلال هذه الزيارة التي نحن فيها، ونريد أن نهتم بالعتبات المقدسات، ونرسل الشباب اليها ليزوروها، وليطلعوا على معارف أهل البيت عليهم السلام وأخلاقهم وثقافتهم.. إن شاء الله تعالى نجد دفعة أخرى من هذا الكنز بقدوم زوار من الشباب والناس الى العتبات المقدسة من أهل السنة والشيعة، ومن كل الشعب التركي؛ لأنهم يحبون أهل البيت عليهم السلام.. لقد رأينا كربلاء اليوم والعتبات المقدسة بشكل خاص وقد أصبحت قطعة من الجنة، وشعب العراق شعب مضياف



ومحب، وهم مخلصون جداً في الخدمة التي يقدمونها لزائري هذه المراكز الطاهرة.. هنالك تطور ثقافي وعمراني كبير، وذلك من خلال المهرجان الذي رأيناه، وهذا مهم، فهو واجهة حقيقية لطبيعة الأعمال في هذه العتبات؛ وقد جئت قبل أربع سنوات، ولكن أعتقد ان التغيرات في العتبات المقدسة بنسبة ١٠٠٪ وفي كل شيء، حيث استطاعوا في فترة وجيزة أن يغيروا كل الأمور إلى الأحسن، وإن شاء الله في تطور مستمر، وأسأل الله تعالى أن يوفقكم ويوفقنا لخدمة أهل البيت عليهم السلام.



هذه الأماكن المقدسة التي زرتموها، وتجعلوا هذه المراكز وأصحاب هذه المراكز قدوة صالحة لكم، وإن على الإنسان أن يقتدي بها حتى يستفيد من أمور دنياه ما يعينه على أمور آخرته. أنتم شباب عندكم من الحضارة الانسانية والحمد لله مافيه الغنى والكفاية، وإن تعتزوا بايمانكم ودينكم حتى توفقوا لبناء بلدكم والمجتمعات الإسلامية، والانفتاح على اخوانكم المسلمين أينما كانوا، وإن تتعكس صورة الاسلام على سلوكياتنا وأخلاقياتنا جميعاً، حتى نكون أصحاب حضارة حقيقية نعتز بها..

المؤمنين عليهم السلام - على خطر جمع المال والذهب والفضة؛ لأنه يرى هذه محددات للإنسان تجعله لا يفكر بالطريقة التي أرادها الله (عز وجل). ولذلك أوصانا عليهم السلام أنه لابد للإنسان أن يحدد هدفاً، وإن يبحث عن الكمالات والمعنويات، فانها هي التي تبقى وما بعدها زائل. كما رأينا السلاطين والملوك كيف زال منهم كل شيء لابد أن تكونوا أقوياء، وذلك بترك ملاذ الدنيا من جهة والبحث عن الحق الحقيقة من جهة ثانية. وكلما كان الإنسان صاحب حق كلما كان قوياً أكثر. وأضاف سماحته: لابد أن تفكروا في

الثقافة هي أحد الروافد التي شكلت خصوصية المجتمعات، لما تحمله بين جنباتها من تأثيرات داخلية وخارجية، وثقافتنا الإسلامية شكلت علامة فارقة في تاريخ الإنسانية، وهي مؤهلة اليوم لاستئناف دورها الريادي، فهي حاضنة لقيم الخير والعدالة والمساواة والمحبة والسلام، وبالأخص ثقافة أهل البيت عليهم السلام؛ لذلك حرصت عتباتنا المقدسة على تأكيد هذا الدور، من خلال جهودها الحثيثة لنشر فكر وثقافة وأخلاق الأئمة الأطهار عليهم السلام من خلال المهرجانات والمؤتمرات واللقاءات الثقافية.. وفي إطار ذلك، التقى الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) وفداً من تركيا، مبتدئاً بالترحيب بهم في محافظة كربلاء المقدسة مدينة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهم السلام قائلاً:

ما الذي جعل هذه الأمكنة المقدسة مهوى لأفئدة المحبين لأهل البيت عليهم السلام؟ لاشك إن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام والإمام الحسين وأخاه أبا الفضل العباس عليهم السلام كان لهم انتماء صادق وحقيقي للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وللإسلام الخالد العزيز هذه الأحقية التي امتاز بها الإسلام، وهو الدين الجامع لكل المذاهب التي تؤمن بشهادة أن (لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله). فنحن أقوياء ولكن ليس بالأجساد وإنما بالحق الذي نمتلكه، والذي حصلنا عليه عن طريق انتمائنا لهذا الدين الحنيف، وهنا حديث منقول عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: (إن المؤمن أقوى من الجبل، فإن الجبل يُؤخذ منه بالمعاول، بينما المؤمن لا يثلم إيمانه شيء).

الإنسان المؤمن يرى الدنيا بمنظار آخر غير الذي لا يؤمن بالله تعالى، وغير المؤمن يعتقد بأن وجوده وحياته كلها لابد أن يستوفيه من هذه الدنيا، فتراه يكذب ويغش ويحتال حتى يكسب أموراً كثيرة بالنسبة اليه. بينما الإنسان المؤمن يرى أن الدنيا عبارة عن مزرعة يزرع فيها عملاً صالحاً حتى يحصده في يوم آخرته وهو يوم القيامة؛ لذلك كان الأئمة الأطهار عليهم السلام قد رفضوا الدنيا، ولم تتمكن الدنيا من أن تخضعهم بسلطانها، وكانوا يسخرون من أهل المال وأهل الدنيا، وكانوا ينبهون - خصوصاً الإمام أمير

إيماني بعصمة النبي ﷺ في كل جوانب حياته جعلني أعيد النظر في عصمة غيره



حين يخلص الإنسان لربه، ويعقد نيّته على سلوك طريق الله، يُسهّل له سبحانه وتعالى مسلكه، ويهديه بقوة باطنة جعلها في نفس الإنسان مرشداً ودليلاً عليه سبحانه، وهذا ما يتشابه فيه كل البشر. وقد أشار لذلك القرآن في قوله تعالى: (فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ). وهذا ما وضع المستبصر أحمد الخولي المصري الجنسية في حوار مع النفس من أجل إثبات أن من تحمّل أعباء هذه الرسالة السمحاء، وإيصال هذا الذكر المحفوظ، يجب أن يمتلك من العصمة الإلهية ما يؤهله للاختيار، هذا الرباني هو من يليه من الأئمة الأطهار من أهل بيت النبوة ﷺ.. صدى الروضتين التقته لتعرف كيف كانت رحلة استبصاره..

حاوره: أحمد ناظم

الحقيقة؛ لأن الذي يريد أن يتوصل إلى حقيقة ما أراد الله بالفعل، يجب عليه أن يترك حبه للأشخاص، ويضع محله البحث عما يرضي الله سبحانه وتعالى؛ فإذا فكر المسلم بهذه الطريقة، أعتقد أنه سيختار مذهب الحق مذهب أهل البيت ﷺ.

أما بالنسبة للفترة التي قضيتها للبحث والتوصل إلى الحقيقة، فكانت سنتين، استقدت فيها كثيراً من قصص المستبصرين الذين كان لكل واحد منهم نقطة أو موقف معين كان سبباً إلى استبصاره، وهذا الموقف يختلف من شخص لآخر. وقد بدأت لإيماني بمذهب الإمامية الاثني عشرية، أدعو بعض الأصدقاء والمقربين إلى الدخول في هذا المذهب، ولكن بطريقة انتهز الفرصة المناسبة، واعتماداً على الموقف، فقد يكون هناك موقف لا يسمح بتقبل هذا الكلام.. والحمد لله تشيع بعض الأصدقاء بعد سلسلة مناقشات معهم عن المذهب الشيعي.

وقد رأيت اهتمام العتبات المقدسة بنشر الفكر الحسيني اهتماماً كبيراً للغاية، مما يكشف عن جهد كبير قام به الإخوة في العتبات المقدسة لإظهار هذه الرسالة الحقّة، وفتخر أنا الآن في حضرة المولى أبي عبد الله الحسين ﷺ، ولا تقي الكلمات لوصف شعورنا ونحن نحضر هذه الأجواء الإيمانية، ونشعر بأننا ننعم برضا الأئمة ﷺ علينا، لما نلناه من شرف وفضل زيارتهم.

وسط شيعي، أدخلته في مدرسة شيعية هي مدرسة الزهراء ﷺ في فانكوفر. أما عن زوجتي، فقد كانت سنية وهي مصرية مثلي تزوجتها في كندا، ولما حدثتها عن التشيع أصبحت شيعية. أما عن أهلي والذين هم في مصر، فقد ظلوا على مذهب السنة، وهم متأقلمون مع وضعي الجديد.

في جميع مناقشاتي مع أصدقائي - مع الأسف - أجد أن عندهم المشكلة الحقيقية تتمثل بالشيخين، فحتى لو تقبلوا منك بعض الأمور، فإنك تصطدم بحائط عندما يتعلق الكلام بالشيخين.. فلا بد أن ينكسر هنا الاعتقاد بعدالة جميع الصحابة، حتى يتحرروا من هذا الحاجز الكبير، وتبدأ بالبحث عن

الصحابة، خصوصاً الذين هم عند أهل السنة في موضع تقدير عال، وإنهم في بعض الأحيان يضعونهم في موضع أعلى من موضع الرسول ﷺ.

وحقيقة أفادتني تلك الدراسة وتلك الكتب في معرفة الكثير من الفروق بين المذهبين.

وهناك أمر آخر يخص الدراسة التي كنا نتعلمها في المدرسة، وهي أنهم كانوا يعلموننا أن نؤمن بأن الصحابة لا يخطئون، ونبنى بعد ذلك مفاهيمنا وتحليلاتنا على ذلك الأساس، والمفروض أن تكون دراسة المواقف والسّير لهؤلاء الصحابة أولاً ثم تأتي التحليلات على أسس هذه المواقف. عندما رزقني الله تعالى بطفل وُلِدَ في

أسكن في كندا وعمري الآن أربع وخمسون سنة. أنا متزوج ولدي طفل اسمه ريان. في سنة (١٩٩٣) تحولت إلى المذهب الشيعي، وسأحكي القصة لكم باختصار؛ كان لي صديق أهداني نسخة من كتاب (ثم اهتديت) للمفكر الإسلامي التيجاني، وبدأت أقرأ فيه بعض المسائل. في بادئ الأمر، كان لهذا الكتاب الفضل في تنبيهي لبعض الأمور، فقد كنت عندما أسمع المعلومة الدينية، لم أحاول أن أحللها، ولم أكن أدقق في صحتها، ولم أبحث عن مصدرها لكي أعرف صحة المعلومة من عدم صحتها، وهذا ما دفعني إلى قراءة أخرى في المذهب السني.

ورجعت لأدقق مرة أخرى فيما كنت أقرأه من هذه الكتب السنية، وبدأت أحلل المواقف التي مر بها الصحابة، وطبيعة أفعالهم المتناقضة. وفي تلك الفترة التي كنت فيها على المذهب السني، كنت أؤمن بأن النبي ﷺ كان معصوماً بالعصمة الكاملة، وليس كما يفكر أهل السنة بأن النبي ﷺ كان معصوماً بالتبليغ الرسالي فقط، ولم يكن معصوماً بحياته الطبيعية. وعندما بحثت في المذهب الشيعي، وجدت أن هذا الأمر مع نفس الأمر الذي كنت أؤمن به، وهذا ما جعلني أن أبحث وأفكر وأصّر على البحث عن الفروق بين المذهب الشيعي والسني؛ وهنا أفادني كتاب (الغدير) الذي كان له الفضل الكبير في إظهار مواقف





مناقب الخدمات

نَحسبُ الأيام يوماً بعد يوم علنا نشهد يوماً واحداً فقط لا نذكر فيه منقبة لمسؤولينا الأعزاء، ولحكومتنا العزيزة المنتخبة التي مازالت تعصف بها رياح التطهير والتأخير عن التشكيل، وإكمال توزيع المكاسب... عذراً المناصب.

زيارة مليونية جاءت وحضرت فيها قلوب الملايين التي تحملت جور القطوعات، وحرارة الشمس، وضعف الخدمات وإنعدامها في بعض المناطق... لا شيء سوى أنها ألفت بكل هذه الهموم وراء ظهرها، وفرحت بالمنظر المشرح للصدور، وهي ترى الضريح الطاهر للإمام الحسين سلام الله عليه...

هل هناك سقف زمني محدد للنهوض بالواقع الخدمي للمدينة التي يؤمها ٦٠ مليون زائر سنوياً!!! أم يبقى الحال كما هو عليه، ويطلق سراح الجاني لعدم ثبوت الأدلة الدامغة الواضحة للعيان، لكن غبار علاقات المسؤولين قد غشى تلك العيون وأعمائها، فأصبحت لا ترى سوى الباطل.

قبل كل زيارة أو مناسبة نسمع عن تخصيص مبالغ للإستعداد والاستقبال والخدمات، فهل يقتصر هذا الأمر على توفير وحدات نقل النفايات، وجلب باصات خارجة عن الخدمة منذ العهد الملكي، أو جلب شاحنات نقل الحنطة والشعير، وبعض سيارات الإسعاف التي تصل أحياناً متأخرة هي من داخل محافظتنا العزيزة؟؟

تنتشر في مدينتنا العزيز ساحات كبيرة ترابية متروكة، هل من المستحيل ردها بالخيم وبعض الخدمات لتكون أماكن استراحة مؤقتة تقي الزائرين من حرارة الشمس، لحين وصول الباصات الحديثة المكيفة!!

أمنية أو حلم - نسميه نحن ما نشاء - أن نشهد زيارة مليونية خالية من المناقب!!

النجف الأشرف مدينة العلم والثقافة والسياحة

بشري مهدي

إلى تمتع مدينة النجف بوجود الحوزة العلمية والدينية فيها، متمثلة بالمراجع العظام، والطلبة الفضلاء..

إن مكانة المدينة التاريخية والسياحية والأمنية جعلت المستثمرين العرب والأجانب، وكذلك أصحاب شركات السياحة والسفر والمهتمين بالشأن السياحي من العراقيين العرب والأجانب، يسعون للمشاركة في كافة الجوانب العمرانية، للنهوض بالقطاع السياحي والثقافي في النجف.. إضافة إلى قيام اتحاد الأدباء والكتاب في النجف الأشرف، وبالتعاون مع الجمعيات الثقافية والعلمية وجامعة الكوفة وغيرها، بإقامة المناسبات والمهرجانات الثقافية والتربوية والعلمية والأدبية بين حين وآخر، ومكافأة الأدباء والكتاب والصحفيين المتميزين، ليكون حافزاً لغيرهم، إضافة إلى فتح دورات ثقافية وعلمية مختلفة الاختصاصات، بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني في النجف الأشرف؛ وهذا يعتبر مؤشراً إيجابياً نحو خلق مجتمع مثقف واعي، في ظل الحرية والديمقراطية الجديدة.. وهذه مقدمة لإنجاح مدينة النجف الأشرف ثقافياً وسياحياً وأدبياً وعلمياً.

كل هذا التقدم العمراني الحاصل في هذه المدينة المقدسة تستحق أن تكون مدينة الثقافة الإسلامية عام ٢٠١٢م بجدارة، بجهود أبنائها البررة، أبناء الحوزات العلمية ذات التأريخ الطويل في تخريج رجال دين وأدباء ومفكرين وأساتذة، ليصبحوا مصابيح مضيئة تنير الأجيال خدمة للفكر والثقافة الانسانية، وقضايا الإنسان والإسلام.. لذا تستحق مدينة الامام علي عليه السلام النجف الأشرف، أن تكون عاصمة للثقافة الإسلامية دائماً.

أهملت المدينة المقدسة مع باقي المدن العراقية في كل نواحي الحياة من إعمار وسياحة، بل تحولت هذه المدينة مع اخواتها المدن العراقية الى خراب ودمار، وخاصة بعد الانتفاضة الشعبانية المعارضة للحكم عام ١٩٩١. وبعد سقوط النظام البائد، بدأت الحكومات الجديدة المنتخبة من قبل الشعب العراقي بالانفتاح نحو الاعمار والبناء من جديد، وازدهار المدن العراقية شيئاً فشيئاً بطراز جديد، والعمل على انجاح السياحة الدينية في العراق بتوفير وسائل الراحة للسواح، بعد أدائهم

يقترن اسم النجف الأشرف بالعراق، فهي إحدى محافظات الكوفة والمقدسة، والتي تضم مرقد أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ومرقد بعض الأنبياء عليهم السلام، وبعض الصحابة، إضافة إلى وجود أكبر مقبرة في العالم، وهي وادي السلام، إضافة إلى أن مدينتي الكوفة والنجف القريبتين من بعض، والمتصلة ببعضها ببعض من حيث الإعمار والبناء وكثرة الدوائر الحكومية المختلفة بين جانبي طريقي (نجف - كوفة) وكأنها مدينة واحدة..



مراسيم الزيارة للمراقد المقدسة. وكون مدينة النجف الأشرف من المدن العراقية والتي تضم إضافة إلى مرقد الامام علي عليه السلام مراقد ومقامات مهمة وفريدة، لذا يمكن وصفها على أنها مقاصد للسياحة الدينية والثقافية والعلمية، وهي بذلك تكون واجهة أثرية ودينية وعلمية وترويجية وثقافية، بحيث لا يمكن أن تتوفر في المحافظات العراقية الأخرى؛ ففي النجف الأشرف، يلاحظ الزائر كثرة الفنادق السياحية ذات الخمس نجوم، ومطاعم الدرجة الأولى، ومحطات استراحة، وكثرة المكتبات.. إضافة

مدينة النجف تضم آثاراً عريقة جداً من مختلف العصور، بداية من آثار سفينة النبي نوح عليه السلام وبحر النجف ودولة المناذرة والحيرة والكوفة القديمة، ومدينة النجف القديمة، وأسوار النجف التي كانت محيطة بالنجف الأشرف في زمن الدولة العثمانية؛ وفي وقتها صدّ أهالي النجف الهجوم الوهابي عليهم أكثر من مرة، فكان سور النجف له دور بارز في حماية المدينة. والدور البطولي الآخر لثوار النجف وقوفهم مع اخوانهم أبناء العراق في ثورة العشرين ضد الاحتلال البريطاني في العراق. وعند حكم المقبور صدام للعراق،

مجرد سؤال..؟!

عبد المحسن الباوي

أقدس تربة خلقها الربُّ الجليل، والتي تضع الملايين جباهها عليها تبركاً وتقرباً وتعبداً في فرائضها اليومية؟ قد يتهمنا البعض بالرجعية والتخلف والسلبية، وقد يقول البعض: ما الضير في ذلك حيث أنه تعبير عن الفرح والسرور؟ أقول: إن كان هذا هو التخلف فمرحباً به. وأخاطب هؤلاء (المتحضرين): ما الذي يخطر ببال الفرد المؤمن حين تذكر لفظة (كربلاء) أو حين ينطق باسم (الحسين)؟ أو ليس للحسين عليه السلام حرارة في قلوب المؤمنين لن تبرد أبداً؟ أو ليس الحزن والأسى هما من ينكي هذه الحرارة؟ أوليس من نادى يا حسين ثلاثاً بكى (إن كان مؤمناً)؟ نحن لا نريدها (راديكالية) متشددة متطرفة ومتعصبة أبداً.. ولكن نريد المؤمن الحسيني أن يخلو بنفسه، ويسمع نداء ضميره ويسأله: هل يجوز هذا؟ ويبقى مجرد سؤال..؟!

يقح للمراء أن يتساءل: هل يناسب مقام كربلاء الفرح والسرور؟ وأي فرح وأي سرور أعنيه؟ إنها حفلات الزفاف التي تدخل مدينة الشهادة والفداء، تتجه نحو حسين التضحية وعباس الفداء، تتقدم شيئاً فشيئاً حتى تدخل باحة الحزن الأبدى، تمشي على تربة حوت بين طياتها أشلاء صفوة خلق الرحمن، ولكن بأي حال تمشي؟ تتفخ في أبواق إبليس التي نفخت يوم دخول تلكم الشمس، تحملها الرماح إلى شيطان بني أمية، يا ترى ما الفرق بين هذه وتلك؟ سوى أن أصحاب هذه لا يجاهرون بالنصب والعداء، أما علموا أن هذا أدهى وأمر؟ أما استحووا من جرح الزهراء عليها السلام الذي ما زال ينزف حتى ظهور صاحب الثار الموعود؟ أما سألوا أنفسهم: أي جهة يقصدون بمزاميرهم وطبولهم وأجسادهم المتميلة نشوة وفرحاً وأفعالهم المشينة؟ أما وعوا أنهم يدنسون بذلك

ولاءٌ يترجمُ للأجيال معاني القداسة

لحواضر التاريخ روى تتألق في كل حين رونقاً مزداناً بالبهاء المستمد من عظم رمزها، وهي تحنى له هامة الأيام لغة تترجم للأجيال دهوراً مرت على شواهدا، فتلملم من أريج الأرض نفائس تُهدى لمقام صاحب العز والكرامة، وإمام الهدى أبي عبد الله الحسين عليه السلام، لتورق متحفاً يشتمل على كل ما جادت به عيون الموالين من هدايا إلى صاحب المرقد الطاهر، ليفتح ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السابع، وفي ظلال القداسة التي ننعم بجوارها، واحتفالاً بذكرى ولادة الأقمار الشعبانية متحف الإمام الحسين عليه السلام في العتبة الحسينية المقدسة، والذي يحتوي على النفائس والقطع الأثرية العائدة للعتبة المقدسة، وذلك في الرابع من أيام المهرجان المصادف السادس من شهر شعبان المبارك.

صدي الروضتين - خاص

من الكرامات التي حصلت لنا ونحن نعمل على تأهيل هذا المتحف، كان معي أحد الضيوف، وسمعنا صوتاً يتلو الآية (لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَاشِعاً مُّتَصَدِّعاً مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ)، ولم يكن أحد منا يتلوها، وهذه الآية هي ترجمة لموضوع العمود الذي يرتكز على الزجاجة. لم يقف أمام عملنا في المتحف أي شيء، فكل ما كنا نتمناه تحقق ببركة أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وقد استغرق العمل بهذا المتحف ما يقارب السنتين، وبدعم من سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه). لقد قمنا بعرض العديد من النفائس، ومنها صندوق السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، وقد كنت أحلم بعرض هذا الصندوق في متحف الإمام الحسين عليه السلام وهو نسخة واحدة موجودة في المسجد النبوي في المدينة المنورة، وانتقل إلى تركيا، وعرض في أحد متاحفها، وقد تمكنا من الحصول على نسخة مطابقة للأصل، وقد تم عمله عن طريق كوادر العتبة الحسينية المقدسة، وهذه النسخة في متحف الإمام الحسين عليه السلام، وهو يحتوي على أكثر من ٧٧٠٠ ثقب تخريم على خشب الصاج، وأنا أعتبر ذلك توفيقاً إلهياً.

كذلك كنت أحلم بالحصول على قطعة من كسوة الكعبة، وقد ناشدت الإمام الحسين عليه السلام أن أحصل على قطعة من هذه الكسوة، وقد اتصل بي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) ليخبرني أنه تم اهداء قطعة من الكسوة للعتبة الحسينية المقدسة، وغير ذلك الكثير..

وقال السيد علاء ضياء الدين: إن هناك شخصية عظيمة مدعوة لهذا الافتتاح، مشيراً بذلك إلى الإمام الحجة عليه السلام. بعد ذلك توجه الحاضرون إلى متحف الإمام الحسين عليه السلام.

بعد ذلك ألقى الحاج علي الصفار قصيدة يذكر فيها تأسيس هذا المتحف، ويمدح فيها الإمام الحسين



الفلم الوثائقي، أرى أن هناك أموراً لم تُذكر في الفلم، وهي من قبيل الكرامات التي حدثت معي في مرحلة العمل بهذا المتحف، ومنها أحد الأعمدة التي يرتكز عليها سقف المتحف، وهذا العمود هو مشروع فلسفي؛ لأنه يرتكز على زجاجة مكتوب عليها (يا حسين)، وهي أول (باترينة) تحمل القرآن الكريم.



ليبين كيفية نشوء فكرة المتحف، ومراحل العمل التي مر بها إلى أن وصل إلى ما وصل إليه الآن من مرحلة ايجاد القاعة إلى جرد الموجودات، من نفائس العتبة إلى مرحلة تهيئة القاعة، وادخال الموجودات إلى قاعة بيانات خاصة بها قائلاً: بسرور بالغ أرى هذه الوجوه النيرة اليوم في رحاب المولى أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وبعد أن اطلعتم على

جري على قاعة خاتم الأنبياء عليه السلام حفل خاص ابتهاجاً بافتتاح مشروع المتحف، استهل الحفل بقراءة آيات من الذكر الحكيم، تلاها الحاج أسامة الكربلائي، ثم ألقى سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) كلمة بمناسبة الافتتاح، ذكر فيها بعض الأمور المهمة منها:

إن جميع دول العالم تهتم بتراتها واثارها؛ لأنها تعكس حضارتها وعزها وثقافتها، فلنا كان عليها أن تعزز بهذا التراث، هذا من جهة، ومن جهة ثانية، لكي يستفيد الجيل الجديد من هذا التراث الذي ورثوه عن أسلافهم لكي يقتدوا بمنجزاتهم وحضارتهم وتقدمهم في كل المجالات؛ فالاهتمام بالمتاحف ضرورة لكل بلد؛ لأن به انعكاس حضارات الشعوب على العالم. أما فيما يخص متحف الإمام الحسين عليه السلام فنقول: إن للإمام الحسين عليه السلام متحفين، أدناهما رتبة هو هذا المتحف الذي سيتم افتتاحه، أما أعلاهما رتبة وأكبرهما منزلة، فهو ضريح الإمام الحسين عليه السلام الذي يعرج بزائريه ومحبيه والطائفين حوله إلى سموات من القرب الإلهي؛ لأن هذا القبر هو مهبط الملائكة المقربين والأنبياء والمرسلين عليه السلام؛ فعلينا أن نلتفت جميعاً إلى هذا الأمر، فهو مقصد ومثوى أفئدة وقلوب العشاق لمبادئ الخير والكرامة والعدل الانساني، فمنه نستلهم الدروس والعبر، ونستقي من ينابيعه أسس المبادئ والقيم.. إن زيارة هذا المتحف (الضريح) مهمة ليس فقط للشيع، وليس فقط للمسلمين، وإنما الحسين عليه السلام هو ملهم كل البشرية، ومؤسس دستور الحرية والإنسانية والقيم والمبادئ النبيلة...

وبعد أن أنهى سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي كلمته، تم عرض فيلم عن المتحف، استعرض جوانب من المتحف ومحتوياته، بعدها جاءت كلمة المهندس علاء ضياء الدين،





وقد أبدى الأستاذ عبد الله حامد محسن - مدير عام دائرة المخطوطات العراقية - فرحه بهذا المتحف قائلاً: لقد شعرنا بالسعادة الفامرة والفرح الكبير، عندما رأينا افتتاح متحف الإمام الحسين (عليه السلام)؛ لأن مدينة كربلاء قد عودتنا على مثل هذا النشاطات الثقافية، وعندما تزامن افتتاح المتحف مع فعاليات مهرجان ربيع الشهادة العالمي، والذي يأتي في كل عام بشيء جديد، فهذا المتحف هو الطفرة النوعية التي أتى بها المهرجان، والتي ميزته عن باقي السنوات، وإن كان العمل بهذا المتحف استمر لفترة طويلة.

وأعتقد أن مدينة كربلاء تستحق مثل هذه الانجازات؛ لأنها مدينة الحسين (عليه السلام)، وإن كان قليلاً بحق الإمام الحسين (عليه السلام)، ولكن مثل هذه الأعمال تعتبر مهمة لنشر الثقافة والفكر بين صفوف الناس، وإيصال قضية الإمام الحسين (عليه السلام). لم يكن هذا المتحف إلا بجهود كبيرة بذلها كادر المتحف، لإخراج هذا المتحف على هذه الشاكلة؛ وأتمنى أن من كل المراقدين المقدسة في العراق أن تحنو حذو العتبة الحسينية المقدسة، وتعرض ما عندها من نفائس.. وأشد على أيدي العاملين في هذا المتحف، وأشكرهم لإظهار المتحف بهذه الحلة الجميلة والرائعة، وأتمنى لهم التوفيق والاستمرار.

الدكتور علي - جامعة بغداد - كلية العلوم - قسم الفلك:

أعتقد أن متحف الإمام الحسين (عليه السلام) هو بداية جريئة وبالاتجاه الصحيح، وتستحق الاحترام.

ونحن نشد على أيدي من بذل هذه الجهود المخلصة، ومن هذا الجهد نتوقع أن هذا المتحف سيتقدم للإمام - إن شاء الله - فالإمام الحسين هو حمالة السلام، ورسول السلام، وهو الداعي لكل ما في الإسلام من تسامح ومحبة ومودة وسلام، وهو الداعي إلى خلق الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) من حلم وكظم للغضب وحب للخير.. وفي ظني سيكون المتحف لائقاً بالرسالة التي خرج لأجلها الحسين (عليه السلام).

وأتمنى أن يكون ما يُعرض هو مما يتوافق مع القضية الحسينية، ومع رسالة السلام التي دعا لها الحسين (عليه السلام).

في متحف الامام الحسين (عليه السلام)؛ هناك كميات كبيرة أخرى بحاجة إلى مزيد من العناية والتأهيل للعرض، والحمد لله فقد وصلنا إلى نتائج رائعة، علماً تم العمل بجهود عراقية خالصة، وبإشراف المتحف العراقي فقط؛ لأن كادر المتحف العراقي قد تدرب على مهارات متطورة جداً، وتدريب على مختلف المعالجات المختبرية، وهذا أقل ما يمكن أن نقدمه لهذا المكان المقدس، وإن شاء الله القادم أفضل.

أما الحاج كنعان جليل إبراهيم - المدير التدريبي في مجلس النواب - فقد تحدثنا عن انطباعاته قائلاً:

حقيقة جهد خلاق يؤشر لاهتمام العتبة الحسينية المطهرة، وتوجه جديد على الساحة الثقافية الإسلامية، ولكن يبقى هذا الجهد يفتقر إلى الدعم على

قمنا بجرد هذه النفائس وتوثيقها وتعريفها، وكتابة كل التفاصيل المتعلقة بها، بما في ذلك اسم الذي أهدها وتاريخها وقيمتها.. علماً أن كادر المتحف هم من منتسبي العتبة المتخصصة بالفيزياء والكيمياء، وقد أدخلوا دورة تدريبية لصيانة وإدامة الآثار والنفائس، وسيتم ادخالهم في دورات لاحقة - إن شاء الله - واليوم سيكون يوماً سعيداً؛ لأنه يوم افتتاح متحف الإمام الحسين (عليه السلام).

وحدثتنا الدكتورة أميرة مديرة المتحف العراقي عن هذه التجربة قائلة:

كان اهتمامنا كمختصين بالآثار بالثروة المخزنية من نفائس لدى العتبة الحسينية المقدسة، وعندما جئنا لأول وهلة، كانت هناك كميات كبيرة

وعلى ذلك يؤرخ ليوم افتتاح المتحف المبارك، وقد جرى على غير عادة الشعراء بذكر التاريخ الهجري فقط، أو الميلادي فقط، بل أرخ بالهجري والميلادي معاً، تلتها قراءة لفرقة إنشاد العتبة الحسينية المقدسة، لتبدأ مراسيم الافتتاح المبارك.

وكان لصدى الروضتين وقفة هنا ووقفة هناك للتعرف على انطباعات الحاضرين.. والتقت بالسيد أفضل الشامي نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة ليحدثنا عن المتحف قائلاً:

غاية هذا المتحف هو عرض ما يمكن عرضه من مقتنيات العتبة الحسينية المقدسة، وليس عرض كل ما موجود في خزانات العتبة المقدسة، والذي سيتم عرضه هو ما موجود في مخازن العتبة، وكان غير مؤهل للعرض، وقد تم تأهيله من قبل كوادر مختصة. وهناك خزانة حصينة تحتوي على الكثير من النفائس العائدة للعتبة، وهي عبارة عن سيوف ثمينة، وقطع ذهبية، ومصاحف نادرة أهديت للعتبة الحسينية المقدسة خلال فترة طويلة من الزمن.

أما الباحث سعيد رشيد زميزم مسؤول التوثيق في متحف الإمام الحسين (عليه السلام) في ٢٠٠٩/٥/٩ صدر أمر من سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بتأسيس متحف للإمام الحسين (عليه السلام)، وعليه تم تشكيل كادر من منتسبي العتبة الحسينية المقدسة، وتم تعيين المهندس علاء ضياء الدين مسؤولاً للإعداد، وتأسيس متحف للإمام الحسين (عليه السلام). وقام الكادر بالذهاب إلى مخازن العتبة الحسينية المقدسة للاطلاع على التحف والنفائس التي كانت موجودة في داخل العتبة والمخازن التابعة لها، وتم إجراء الإدامة على هذه المواد، بعد أن تم جلبها إلى القاعة التي كانت عبارة عن قاعة فارغة تم ترميمها وتأهيلها لهذه الغاية. وقد قامت لجنة من المتحف العراقي بإشراف الدكتورة (أميرة الذهب) مديرة المتحف العراقي بفتح دورة خاصة لصيانة هذه المواد الثمينة، وكنت أنا من ضمن المشاركين في هذه الدورة.

وبعد إكمال الدورة، قمنا بإعادة تنظيم وإدامة هذه المقتنيات والمحتويات والنفائس، وبصفتي مسؤولاً عن التوثيق،



جداً، وبسبب سوء الخزن والظروف التي مرت بها هذه النفائس في السنين الماضية، أدت إلى وصول التآكسدات والماء إلى هذه الموجودات، وغير ذلك من الأمور التي تضر بهذه القطع الأثرية، ولذلك تم فوراً إرسال كادر من مختبر الصيانة والمعالجة في المتحف العراقي، للقيام بعملية تنظيف ومعالجة هذه القطع، وتدريب كادر العتبة الحسينية على هذا العمل.. وقد قطعنا شوطاً كبيراً في هذا المجال، وتم تأهيل كميات كبيرة من هذا المخزون من المعادن والأخشاب والأسلحة وغيرها من النفائس، وهي ما ترونها الآن معروضة

النطاق الرسمي؛ لأنه - وحسب ما عرفنا - هناك خزائن أخرى تحتاج محتوياتها إلى الصيانة والمعالجة؛ لأنني واكبت مراحل إقامة هذا المتحف، فليست هذه زيارتي الأولى، وهذا الجهد قد يتسم بالفردية في بداياته، وتم الاستعانة بعد ذلك بجهات محلية؛ والمعروف في كل متاحف العالم، أنه عندما يُراد تأسيس مثل هذه المشاريع، يتم جمع الخبرات العالمية، إضافة إلى الخبرة المحلية، ونحن نأمل من كوادر العتبة الحسينية جهوداً أكبر لغرض النهوض بمستواه إلى مستويات أعلى، ولكي يضيء هذا المتحف متاحف العالم.

الدعاء سر العبادة

أحمد الخالدي ————— الجزء الرابع

الدعاء له شروط وآداب، ولو قارذًا بين شروط الدعاء وبين أوامر الشريعة ونواهيها، لوجدنا أن الدعاء يتضمن جملة كبيرة من أوامر الشريعة في شروطه وآدابه: وإذا نظرنا إلى بعض شروط الدعاء، ومنها: أن لا يدعو الداعي ربه، وهو يأكل طعامه من الحرام، وأن لا يدعو لأمر محرم، وأن لا يدعو بقطيعة رحم. يتبين لنا أن الدعاء والطلب من الله هو الطاعة نفسها، فضلاً عن كونه يشتمل على ما تشتمل عليه العبادات الأخرى من النية والتوجه والاخلاص لله، وقصد القربة.. إلى آخره.

وهناك جملة من الآداب ينبغي للداعي أن يراعيها، لتكون سبباً لاستجابة دعائه منها:

أولاً- الطهارة: من آداب الدعاء أن يكون الداعي على وضوء، سيما إذا أراد الدعاء عقيب الصلاة، فقد روى مسمع عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: يا مسمع، ما يمنع أحدكم إذا دخل عليه غم من غموم الدنيا أن يتوضأ ثم يدخل مسجده، فيركع ركعتين فيدعو الله فيهما؟ أما سمعت الله يقول: (واستعينوا بالصبر والصلاة)؟

ثانياً- الصدقة، وشتم الطيب، والرواح إلى المسجد: روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: كان أبي إذا طلب الحاجة... قدّم شيئاً فتصدق به، وشتم شيئاً من طيب، وراح إلى المسجد.

ثالثاً- الصلاة: ويستحب أن يصلي الداعي ركعتين قبل أن يشرع بالدعاء، للرواية المتقدمة في الطهارة، ولما روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: من توضأ فأحسن الوضوء، ثم صلى ركعتين، فاتم ركوعهما وسجودهما، ثم سلم وأثنى على الله عز وجل وعلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقد طلب الخير في مظانه، ومن طلب الخير في مظانه لم يخب.

رابعاً- البسملة: ومن آداب الدعاء أن يبدأ الداعي دعاءه بالبسملة، لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (لا يُردُّ دعاء أوله بسم الله الرحمن الرحيم). خامساً- الثناء على الله تعالى: الثناء على الله سبحانه اعتراف بالوحدانية، وتحقيق للانقطاع التام إلى الله تعالى دون ما سواه، فينبغي للداعي إذا أراد أن يسأل ربه شيئاً من حوائج الدنيا والآخرة، أن يحمده الله ويشي عليه، ويشكر لطفه ونعمه، قبل أن يشرع في الدعاء، يقول أمير المؤمنين عليه السلام: الحمد لله الذي جعل الحمد مفتاحاً لذكره، وسبباً للمزيد من فضله... وقال الإمام الصادق عليه السلام: إذا طلب أحدكم الحاجة، فليثن على ربه وليمدحه.

ومن هذه الآداب، نتبين أن الدعاء اقترن بالطهارة والصلاة والذكر والثناء على الله تعالى، والتطيب والصدقة، وهي كلها أمور ينبغي أن يتحلى بها المسلم في جميع حالاته لا في وقت الدعاء فقط.

سادساً- أن يدعو الله بأسمائه الحسنى: وهذا مما يزيده معرفة بأسماء الله وخصوصياتها، فلا بد لكي تطلب أمراً أن تدعو الله بما يتوافق من أسمائه الحسنى مع حاجتك؛ لنا وجب عليك أن تعرف أسماء الله حتى تدعوه بها.. وذلك لقوله تعالى: (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا).

لقد عانى الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم عناءً شديداً في ترسيخ مفاهيم الشريعة الإسلامية في أذهان الناس منذ صدر الدعوة الإسلامية وحتى آخر أيام حياته، فلقد قاطعته قريش في شعب أبي طالب لمدة ثلاث سنوات مع أهل بيته حتى بلغ بهم الجهد، وسمع أصوات صبيانهم من وراء الشعب، وذلك أشد ما لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته بمكة. ومن معاناته صلى الله عليه وآله وسلم أن حمالة الحطب كانت ترمي في طريقه الأشواك، والحجارة، والجمر ليطأها، كما حاولت قريش قتله، فهاجر من مكة إلى المدينة، إضافة إلى الحروب والغزوات التي حاربها المشركون فيها، مما تسبب في إدماء جبينه وكسر ربابيته، كما إن رسول الله ص قد ظلم بأنواع الظلم من إخافة وسب وقتل أقاربه، والتنكيل بعمه حمزة عليه السلام بعد القتل إلى غير ذلك من الأمور التي جرت عليه وعلى أقاربه.

((قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا))

د. إحسان الغريفي

لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ [الحجرات: ١٧، ١٦].

ومن الأمور التي تدل على ضعف الإيمان منعهم كتابة الحديث بحجة أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم غير معصوم يخطئ تارة ويصيب أخرى، كما ورد في مسند أحمد بإسناده عن عبد الله بن عمرو قال: (كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أريد حفظه فنهتني قريش فقالوا: إنك تكتب كل شيء تسمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشر يتكلم في الغضب والرضا. فأمسكت عن الكتاب، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج مني إلا حق (٢).

وصحح شعيب الأرناؤوط هذه الرواية قائلاً: إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين أي: رجال مسلم والبخاري. ففي هذه الرواية يقسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه لا ينطق إلا بالحق والصواب، وهذا الظن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما هو إلا عن ضعف الإيمان وإلا هل يعقل أن يظن المؤمن برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ظن السوء حتى يقسم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على أنه لا ينطق عن الهوى؟! ولم يقسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحده على صدق ما يقول، بل أيده الله تعالى أيضاً بقسم، فأقسم الباري عز وجل قائلاً: (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ عِلْمُهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ) [النجم: ١-٦]. ومن هذه المعاناة التي عاناها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بعضهم التباطؤ عن نصرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في حروبه، وفي القرآن الكريم شواهد على هذه المسألة، كقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْتُمْ قُلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضِيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ إِلَّا تَنْفَرُوا

كما أن هناك معاناة أخرى عانها مع الذين تركوا الكفر والشرك ودخلوا في الإسلام، فليس من السهل أن يترك الإنسان الجاهلي العادات والتقاليد والعبادات التي تربى وترعرع عليها، لينتقل إلى تقاليد وعبادات جديدة تخالف ما كان يألفه من هذه التقاليد، ومن أمثلة ذلك، أنهم كانوا قبل الإسلام يحرمون العمرة في أشهر الحج، ويعدون من أفجر الفجور في



الأرض، فكانوا يفرزون العمرة عن الحج، فيجعلون العمرة بعد انقضاء شهر محرم الذي يجعلونه شهر صفر، فواجه النبي ص هذه البدعة الجاهلية، فقضى عليها بمسقة وعناء، فجعل الإهلال للحج عمرة، وأمر المسلمين بإدخال العمرة بالحج، ويروي مسلم بعض معاناة الرسول ص في إرساء هذا الحكم الشرعي، فيروي عن عائشة: (أَنَّهَا قَالَتْ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَارْبَعِ مَضِيْنٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ أَوْ خَمْسٍ فَدَخَلَ عَلَيَّ وَهُوَ غَضْبَانٌ، فَقُلْتُ: مَنْ أَغْضَبَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْدَخَلَ اللَّهُ النَّارَ. قَالَ: «أَ مَا شَعَرْتَ أَنِّي أَمَرْتُ النَّاسَ بِأَمْرٍ فَإِذَا هُمْ يَتَرَدَّدُونَ» (١).

ولقد وبَّخهم الله تعالى على مثل هذه التصرفات الخاطئة الدالة على ضعف الإيمان فقال (قُلْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ × يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ

بَعِيداً) [النساء: ١٣٦]. فالإيمان شيء هو أعلى درجة من الإسلام، وقد صرح القرآن بهذه الحقيقة وذلك قوله تعالى: (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) [الحجرات: ١٤]. وفي اصطلاح فقهاءنا أن الإسلام هو الاعتقاد بوحدانية الله تعالى وبالنبوة والمعاد، فمن اعتقد بهذه الثلاثة فهو مسلم، ومن اعتقد بها مع الاعتقاد بالعدل الإلهي والإمامة فهو مؤمن؛ لأنه قد أطلع الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم في كل أمر دون استثناء.

١- صحيح مسلم ٤٨٩: [ح. ١٣٠- (١٢١١)- كتاب الحج/باب بيان وجوه الاحرام]، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع- القاهرة، ط. الأولى: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢- مسند أحمد بن حنبل ٢٢٠/٢: [١٦٢/٢]، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص/ح. ٦٥١٧، رقم أحاديثه: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط. الأولى: ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

زيارتي، فأخبرني وبشّرني أنّ فاطمة بنتي سيّدة نساء أمّتي، وأنّ حسناً وحسيناً سيّدا شباب أهل الجنّة. وسيلة المال في عدّ مناقب الآل للشيخ أحمد بن محمد بن باكثير المكي الشافعي (ت ١٠٤٧ هـ) روى بإسناده عن أسامة بن زيد، من حديث، فقالوا: يا رسول الله، من أحبّ إليك؟ قال: فاطمة. المستدرك على الصحيحين للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري الشافعي (ت ٤٠٥ هـ) بإسناده عن عائشة، أنّ النبي ﷺ قال وهو في مرضه الذي توفّي فيه: يا فاطمة، ألا ترصّين أن تكوني سيّدة نساء العالمين، وسيّدة نساء هذه الأمّة، وسيّدة نساء المؤمنين.

(الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة) للمحدث والمؤرخ علي بن محمد المالكي المكي، الشهير بـ«ابن الصبّاغ» (ت ٨٥٥ هـ)

روى عن مجاهد، قال: خرج النبي ﷺ وهو أخذ بيد فاطمة، فقال: من عرّف هذه فقد عرفها، ومن لم يعرفها فهي: فاطمة بنت محمد، وهي بضعة منّي، وهي قلبي وروحي التي بين جنبيّ، فمن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله.

(ينابيع المودّة) للشيخ المحدث سليمان بن إبراهيم الحنفي القندوزي (ت ١٢٩٤ هـ)

روى عن صحيح مسلم، عن النبي ﷺ قوله: إنّما فاطمة بضعة منّي، يؤذيني ما آذاها، ويسرنّي ما أسرها.



فقال: يا محمد، إنّ ربك يحبّ فاطمة، فاسجد. فسجدت، ثمّ قال: إنّ الله يحبّ الحسن والحسين. فسجدت، ثمّ قال: إنّ الله يحبّ من يحبّهما.

خصائص علي بن أبي طالب للحافظ أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت ٣٠٣ هـ)

إسناده عن أبي هريرة قال: أبطأ علينا رسول الله ﷺ يوماً صبور النهار، فلما كان العشيّ قال له قائلنا: يا رسول الله، قد شقّ علينا لم نرك اليوم، قال: إنّ ملكاً من السماء لم يكن زارني، فاستأذن الله في

الزهور النبوية

(مسند أحمد ابن حنبل الشيباني المروزي) أحد أئمّة أهل السنة الأربعة (ت ٢٤١ هـ)

إسناده عن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّما فاطمة بضعة منّي، يؤذيني ما آذاها، وينصبني ما أنصبها).

(أسنى المطالب في فضائل علي بن أبي طالب للمحدث إبراهيم بن عبد الله اليميني الشافعي، المعروف بـ(الوصابي))

روى بإسناده عن بريدة، أنّ رسول الله ﷺ قال لعليّ وفاطمة ليلة البناء (أي الزواج والزفاف): اللهم بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك نسلهما.

(صحيح البخاري) لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)

روى بإسناده عن المسور بن مخرمة، أنّ رسول الله ﷺ قال: (فاطمة بضعة منّي، فمن أغضبها أغضبني).

فرائد السّمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمّة للحافظ إبراهيم بن محمد الحمويّ الجويني الشافعي (ت ٧٢٢ هـ)

إسناده عن أبي هريرة، قال: لما أُسري بالنبي ﷺ ثمّ هبط إلى الأرض، مضى لذلك زمان، ثمّ إنّ فاطمة أتت النبي ﷺ فقالت: ما الذي رأيت لي؟ فقال: يا فاطمة، أنت خير نساء البريّة، وسيّدة نساء أهل الجنّة).

لسان الميزان للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢ هـ)

إسناده عن أبي هريرة قال: قال ﷺ: (أتاني جبرئيل

البيان النافع لمنازل الآخرة

الشيخ صالح العويدي

الحلقة الثالثة

فقالها الشاب فقال النبي ﷺ: انظر ماذا ترى؟ فقال: أرى رجلاً أبيض اللون حسن الوجه طيب الريح حسن الثياب قد وليني وأرى الأسود قد ولي عني. فقال له: عد فأعادم فقال له: ماترى؟

قال: لست أرى الأسود وأرى الأبيض قد وليني، ثم مات على تلك الحال. (أمالى المفيد ص ٢٨٧).

فتأمل في هذه الرواية، وانظر كم أثر العقوق بالغ عند الاحتضار؟ فان هذا الشاب مع كونه من صحابة رسول الله ﷺ، وان نبى الرحمة قد زاره وجلس عند سادته ولقنه بنفسه كلمة الشهادة، لكنه لم يتمكن من النطق بها إلا بعدما رضيت عنه أمّه، وحينئذ انطلق لسانه، وقال كلمة الشهادة، وتبدّلت أحواله عند الاحتضار إلى أفضل من سابقها.

ومما يهون سكرات الموت أيضاً أمور نذكرها في الحلقة القادمة إن شاء الله تعالى...

ص ٣١٨). وروى أن رسول الله (ص) حضر شاباً عند وفاته فقال له: قل لا إله إلا الله، فاعتقل لسانه مراراً. فقال لامرأة عند رأسه: هل لهذا أم؟

قالت: نعم أنا أمّه. قال: أفساخطة أنت عليه؟ قالت: نعم، ما كلمته منذ ست حجج.

قال لها: ارضي عنه. قالت: رضي الله عنه برضاك يا رسول الله. فقال له رسول الله: قل لا إله إلا الله فقالها.

فقال النبي ﷺ: ماترى؟ قال: أرى رجلاً أسود الوجه، قبيح المنظر، وسخ الثياب، منتن الريح، قد وليني الساعة وأخذ بكظمتي (حنجرتي).

فقال له النبي ﷺ: قل (يا من يقبل اليسير، ويعفو عن الكثير، اقبل مني اليسير، واعفو عني الكثير إنك أنت الغفور الرحيم).

أن يخفف الله عز وجل عنه سكرات الموت، فليكن لقربته وصولاً، وبوالديه باراً، فإذا كان كذلك هوّن الله عليه سكرات الموت، ولم يصبه في حياته فقر أبداً. (أمالى الصدوق



تحت شعار ((من نحر الإمام الحسين عليه السلام تفجرت ينباع الحرية والكرامة))

ربيع الشهادة.. إشراقة الشمس صوب السماء

هي أيضاً تشاق هذا النهار، لتستمد من نوره علة للوجود، وسبباً لديمومة الحركة؛ هي تعلم أيضاً مآل حديث كساء النبي العظيم: (.. ولا شمساً مضيئة..)، وما ينطوي فيه من قصد النبوة صوب الحقيقة، عاشقة أصبحت، وحيث تمرّ تطيل الوقوف على عتبات الزمان، ليمرّ بها ثالث شعبان المعظم.. حينه، كربلاء اتجاه الشروق، وما ينعكس على صفحات القباب من النور والحبّ والعبرية، من العزّ والنقا والسرمدية، زاداً يكون لمسيرة عام بطيء الترقب، نشاركها نحن هذا الترقب.. لنحفل باليوم والقادمين، ربيع الشهادة، ربيع القلوب، ربيع اللقاء.. كلمات، دليل قطاف ثمار الجنان، أو قلّ جواز بغير حساب، قصائد، (من قال فينا..) تأخذ عمق خلود الرسالة، بحوث تفلسف حباً لوعي الربيع.. وذكر يعطر أرواح من يفتدونها، تواسيخ أفئدة تعرج حتى الضريح.. إليك أتوا سيدي ينشدون الشعاراً: ((من نحر الإمام الحسين عليه السلام تفجرت ينباع الحرية والكرامة)) ليكون حفل افتتاح المهرجان في الصحن الحسيني الشريف، بحضور علمائي، ورسمي من داخل العراق وخارجه، إضافة إلى الوفود والشخصيات المشاركة من مختلف الدول العربية والأجنبية، وبتغطية إعلامية من مختلف وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية..

في شهر تموز من تلك السنة، لكن المسافة بعد الشهادة تحولت إلى أرض واسعة، بل تعدت ذلك إلى السماء، حيث نقرأ في زيارته عليه السلام في يوم عرفة: (.. يا أبا عبد الله لقد عظمت الرزية، وجلّت المصيبة بك علينا وعلى جميع أهل السماوات والأرض).

وهذا المقدار يجعلنا نتساءل عن هذه الرزية العظيمة، التي حلت بأهل السماء والأرض. ما الذي حصل؟ ولماذا قتل الإمام الحسين عليه السلام، وما هي المبادئ التي جاء بها؟ هل هي الأخلاق؟ الفقه؟

للإستكمال، وصرح شامخ لا يرقى إليه الطير، وينحدر عنه السيل، قوته في ذات الله جعلته لغزاً عند عباد الله، ولو عاش الواحد منا محاولاً فك هذا اللغز لكفاه فخراً، ويزيد تحييراً، لا تحير ضلالة بل تحير عظمة، ونحن بأمس الحاجة لهذه العظمة.

ثانياً: إن المساحة الجغرافية التي دارت عليها واقعة الطف هي صغيرة بالحسابات الهندسية، وكذلك المدة الزمنية التي شغلتها، إذ لا تعدو أن تكون بضع ساعات من نهار قاتئ

إستهل الحفل بتلاوة في كتاب الله المجيد تلاها السيد مصطفى عبد الكريم.

ثم كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين ألقاها الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه):

التي رحب بها بضيوف المهرجان ومؤكداً على عدة نقاط قائلا:

أولاً: إن التأمل في الإمام الحسين عليه السلام يزيد الإنسان بصيرة، ويكسبه معرفة، فهو محل للكمال، ومشرب



الشيخ عبد الحسين صادق معتمد المرجعية في لبنان/ النبطية

نتمنى لهذا المهرجان ان يؤدي هدفة و رسالته الثقافية والفكرية وبما يخدم نهج وخط أهل البيت عليه السلام من أجل توحيد الكلمة وإعلاء راية الإسلام، وقد وجدنا تنظيماً عالي المستوى من قبل العاملين في العتبتين المقدستين، وإن إنعقاد هذه المهرجات يعتبر من أهم النشاطات الثقافية والفكرية التي تخدم خط أهل البيت عليه السلام.



الأستاذ حيدر عبد الواحد بنيان نائب محافظ ذي قار:

لهذا المهرجان أهمية كبرى على المستويين المحلي والدولي؛ كونه يستنهض الهمم في المفكرين والمثقفين والأدباء والشعراء لطرح ما لديهم من نتائج لإثراء ودعم قضية الإمام الحسين عليه السلام.. المهرجان يمتاز بالتنظيم العالي ورعاية الضيوف واختلاف الفعاليات من بحوث وشعر ومعارض كتاب، وبذلك يأخذ المهرجان صفة العالمية.



الشيخ علي الخطيب نائب رئيس ديوان الوقف الشيعي:

الجديد والجميل في هذا المهرجان أنه يضم العديد من أبناء الإسلام، وأتباع أهل البيت عليه السلام من مختلف الدول العربية والأوربية، وغيرها، معرفة منهم بمكانة الإمام صاحب الذكرى عليه السلام، وانما جاءوا ليجددوا الشعارات التي حملها، فما نهض عليه لعصره، فعلينا أن نفعل الشعارات التي حملها الإمام الحسين عليه السلام؛ لأن هذه الشعارات لا بد أن تكون حية على امتداد الزمن.



نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد أفضل الشامي:

الهدف الأهم من إقامة مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي هو أن نتعلم من أئمتنا الأطهار عليه السلام كيف نعيش، وكيف نتقرب إلى الله تعالى، كما أننا نريد أن ننقل صورة إلى العالم مفادها أن الشعب العراقي ورغم ما مرّ ويمرّ به، سيبقى شعباً محباً للسلام والأدب والثقافة والعلم..

أمتك، من شرقها الى غربها.. من الهند، من مشهد الإمام الرضا بما يمثل وبما يجسد، من أرض جبل عامل من لبنان، وبلاد الشام، حيث الصدى لصرخة أبي ذر، من افريقيا واميركا، ومن كندا، من كل بقاع المعمورة.. أمتت ضريحك لتلتئم أعتابك معلنة بكل فخر واعتزاز قائلة:

إن صدى صوتك الذي أطلقته في ساعة الرمق الأخير من هذه الساحة مدوياً عبر الزمن والأجيال: هل من ناصر ينصرنا، قد وصل الى مسامع قلوب أمت بك رمزاً خالداً، ومشعلاً علماً، ونوراً وضياءً، جسّد شعلة النور الإلهي، فكنت وارث آدم صفوة الله، ووارث نوح نبي الله، ووارث ابراهيم خليل الله، ووارث موسى كليم الله، ووارث عيسى روح الله، وكنت وارث محمد حبيب الله..

اجتمع كل أولئك اليوم في ساحة ولادتك الثانية، ملبين النداء بقلوبهم وعقولهم وأجسامهم.. لبيك يا حسين.. لبيك داعي الله، إن كان لم يجبك بدني عند استغاثتك، ولساني عند استنصارك، فقد أجابك قلبي وسمعي وبصري.. لبيك يا حسين لبيك يا حسين.

لقد وفق الله تعالى أناساً منذ بضع سنوات حملوا أمانة خدمة هذه البقعة الطاهرة، وليرفعوا في كل عام في هذا الزمان وفي هذا المكان، راية مهرجان أطلقوا عليه تسمية ربيع الشهادة.. فهو الربيع الذي أحيا به الله ميت العباد، بعد أن رمى يباس الخريف.. وليس من يشهد له الحسين.. كمن يشهد عليه..

ثم مسك ختام الحفل وكان بقصيدة للعلامة الحجة الشيخ عبد الحسين الحلي (قدس سره) كان قد ألقاها في ذكرى ولادة الإمام الحسين (ع) سنة ١٣٥٣هـ، وألقاها في هذه المناسبة السيد عدنان الموسوي:

يا بني الزهراء أنتم عُدتي وبكم أكثر إن قلّ عديدي



مهما كانت، بغض النظر عن الفاصل الزمني الذي سيكون بينهما، وبذلك نفهم الحديث الوارد عن رسول الله (ص) حيث قال: ((من مات على حب آل محمد مات شهيداً)) فحبهم اختيار لا ينفك عن تبعاته لمن يعي هذا الحب.. إنها فقط مسألة انتظار.

وديوان الوقف الشيعي يقف بقوة مع العاملين في إحياء المناسبات الحسينية الهادفة، ورسم الصورة الصادقة والتي تؤسس الثبات وعمق الإيمان وروح التضحية والحب والايثار، وخلق جيل ينهض بالاعتداء بسيرة الإمام الحسين (ع) ومنهجه..

وفي مقدمة من تحمل المسؤولية في يومنا هذا الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، والأمانة العامة للعتبة العباسية المطهرة، والنخبة الطيبة والمخلصة التي تتسابق من أجل أهداف الحسين (ع) ونهضته لنصرة الإسلام المحمدي الأصيل.

بعد ذلك ألقى الشاعر العراقي (نجاح العرسان) قصيدة بعنوان الطوفان.

كلمة الوفود المشاركة ألقاها سماحة الشيخ مصطفى العملي من لبنان جاء فيها:

سيدي يا أبا عبد الله لئن كانت ولادتك الأولى سيدي في شعبان، وولادتك الثانية يوم عاشوراء في كربلاء.. فالיום سيدي في هذا المكان وفي نفس الساحة يجتمع الزمان مع المكان.. ها أنت من فيض الخلود تحنو على وفود

المعرفي شرحاً وتحقيقاً وتأملاً.. رابعاً: في بعض الحالات، إن البحث العلمي أو الالتفاتة الفكرية، أو القصيدة الشعرية، كل ذلك يحتاج الى مناسبة، ولعل هذا التجمع الكريم في أرض كريمة ومعتطاء ومن ذوات أجلاء، هو خير مناسبة لأن نقرأ بحثاً علمياً، أو إلتفاتة فكرية، أو نشنف أسماعنا بكلمات تتراقص شعراً هادفاً كما حصل فعلاً في الأعوام السابقة، وبالنتيجة سيتجّع لدينا من التراث الفكري والأدبي الشيء الكثير الذي نستفيد منه، ويكون في نفس الوقت تراثاً للأجيال القادمة.

كلمة رئيس ديوان الوقف الشيعي الموقر سماحة السيد صالح الحيدري (دام عزه):

نقف في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي السابع لنكتشف الروح في بعدها الإنساني السائر الى الله تعالى في رحلة الشهادة، من ربيع مولدها الى ربيع حياتها الجديدة فيما بعد الموت، حيث يطل الشهيد بمولده على الإنسانية بوجه يشرق أملاً وإيماناً وقدرة على التحسس والمعاناة والرزوح تحت وطأة المسؤولية، ليقهر الموت ويتسربل بالخلود، فاذا هو حي أبداً في وجدان كل انسان يمنح البصيرة والرجاء، ويحيي الآمال والطموحات، ويحركه نحو مستقبل أفضل..

إن الشهادة اختيار واتخاذ للقرار، واستعداد لتحمل تبعات هذا الخيار،

السلوك.. أم أن هناك شيئاً آخر أعمق وأدق لم تصل اليه الأفهام، ولم تدركه البصائر ما خلا رائحة زكية، هي رائحة الدم المسفوح ظلماً وعدواناً.

ثالثاً: إن النصوص الشرعية التي ذكرها الأئمة الأطهار (ع) في زيارة الإمام الحسين (ع) سواء الزيارات المخصصة في أوقات خاصة، أو المطلقة في جميع الأوقات؛ إن هذه الزيارات فيها مادة واسعة صالحة لإثراء الباحث والمفكر، فضلاً عن استحبابها الشرعي، فانها نابغة من معادن العلم، وقدرتها فائقة على تسليط الضوء على الإمام (ع)، ولا بأس أن يفكر الإخوة الأعزاء للاستفادة من هذا التراث



الدكتور
ميري كاظم
الخيكانى عميد
كلية القانون في
جامعة واسط:

هذا المهرجان عالمي وكبير ومنظم وفيه الكثير من الشخصيات التي تمثل مختلف أرجاء العالم الإسلامي.

وهو فرصة لنشر المعارف الحسينية، وتبادل الأفكار والبحوث وفرصة لشرح مذهب آل البيت (ع) ومن خلال ما رأيته فإن المهرجان يصب في هذا الاتجاه..



الحاج يعقوب
سليمان - غانا:

نرى في المهرجان أشياء جيدة وناجحة، وهي توحى بالتقدم والتطور للإسلام بصورة عامة، وخاصة مذهب آل البيت (ع) ..

والمهرجان كبير بكل معانيه؛ ونحن جئنا نمثل المسلمين في جمهورية غانا، ولنتزوّد من مذهب آل البيت (ع).



الدكتور زين
العابدين كلية
التربية جامعة
كربلاء:

دأبت العتبات المقدسة - وخاصة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية - على إقامة الكثير من المهرجانات والاحتفالات التي تتناول الكثير من قضايا أهل البيت (ع)، من بينها هذا المهرجان الذي فيه الكثير من الفعاليات التي تتنوع بتنوع فعاليتها المختلفة.. واليوم نعيش فعالية افتتاح هذا المهرجان الكبير.



السيد مرتضى
القزويني:

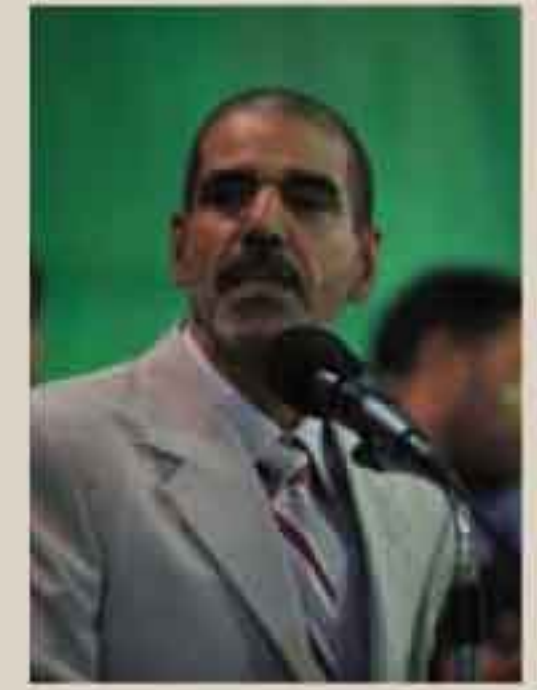
ذكرى ومناسبة طيبة هي ذكرى ولادة إمامنا الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (ع) أود أن ألفت الأنظار الى ضرورة الاقتداء بأبي الفضل العباس (ع) في الدفاع والأخوة والوفاء.. وما هذه المهرجانات إلا أحد الطرق والوسائل للدفاع عن الدين والمذهب.

أمسية الشعر العربي في العتبة العباسية المقدسة

ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي في يومه الأول المصادف الثالث من شعبان المعظم أقيمت في العتبة العباسية المقدسة أمسية للشعر العربي، صدحت حناجر الشعراء فيها بحب أهل البيت عليه السلام، معرّجين على أدوارهم الرسالية في تصحيح مسارات الأمة، وأنهم المشروع السماوي الذي تتعقد عليه الآمال.. بدأ الحفل الشعري بتلاوة مباركة عطرة في كتاب الله العزيز تلاها القارئ السيد بدرى ماميّة، أعقبها قراءات الشعر استهلها الشيخ عبد الحسين صادق إمام ومفتي مدينة النبطية في لبنان بقصيدة تغنّت بحب آل البيت عليه السلام وولائهم: تلاه الشاعر العراقي يحيى الباذر، ثم الشاعر السوري محمد نجم الدين، ثم الشاعر الشيخ صلاح الخاقاني، ثم قرأ بعد ذلك الدكتور عصام عباس مدير مؤسسة النجمة المحمدية في سوريا قصيدة بالمناسبة، ارتقى المنصة بعده الشاعر معن الطريحي، ومن سوريا الشقيقة أعقبه الشاعر زكي النوري، ثم الشاعر إبراهيم الباي من بغداد، ثم الشاعر كفاح وتوت من كربلاء، وكان مسك الختام مع الشاعر كاظم الحلفي...

الذي سألني وأنا متوجه الى كربلاء بقولي: علمونا أهلنا قبل سنين كيف نستقبل زوار الحسين نفرش الأرض بورد الياسمين ونغط الحب عطرا من ثايا الأولين **الشاعر إبراهيم الباي:** هذا الاحتفال هو ليس مجرد كلمات نقولها ونذهب، وإنما

صدي الروضتين كان لها وقفات لتتعرف على انطباعات الحاضرين، فكانت وقفته الأولى مع: **الشاعر يحيى الباذر:** هذه هي مشاركتي الوحيدة في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي، وقد لخصت تجربتي وشعوري بالمشاركة في هذا المهرجان رداً على أحد الصحفيين



أمسية الشعر الشعبي في العتبة العباسية المقدسة

ضمن فعاليات اليوم الثاني من أيام مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السابع المصادف لليوم الرابع من شعبان المعظم، أقيمت في صحن مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام في الساعة التاسعة مساءً أمسية للشعر الشعبي الولائي شارك فيها عدد من الشعراء من مختلف محافظات العراق.. استهلّت الأمسية بقراءة آيات من كتاب الله العزيز بصوت القارئ يعقوب عيسى.. ليرتفع صوت الشعر في فضاء المجد والإخاء والفداء، فكان الشاعر سعد محمد الحسن من محافظة ميسان أول من تشرف بالوقوف في ساحة أهل البيت عليه السلام ذاك المساء، تلاه الشاعر ميثم فالح، ثم الشاعر أبو حسنين الربيعي، أما الختام فكان من الكويت مع الشاعر أحمد المؤمن..



صدي الروضتين التقت بعض الشعراء المشاركين ليتحدثوا عن شعورهم ومشاركاتهم في هذه الأمسية: **الشاعر سعد محمد الحسن:** من دواعي فخري وسروري أن أقف بين يدي هذا الفارس العظيم، لأكون خادماً لأصغر خدامه، فالشعر الذي قرأته في حقه جاء ليعبّر عن بعض حبي الشديد، وولائي المطلق لهذا البطل الذي جسد الوفاء بكل معانيه وصوره، فكان لقب الكفيل هو اللقب الذي يستحقه بجدارته. وإذ نحتفل بذكرى ولادته،

فأننا نحتفل بولادة القيم والأخلاق والغيرة والحمية والأصالة والدفاع عن الحق والزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة. **الشاعر ميثم فالح:** جاءت هذه الأمسية الشعرية لإيصال صوت الإمام الحسين عليه السلام للعالم أجمع، لغرض نصرة القضية الحسينية التي هي قضية الإنسانية بأكملها، فهو عليه السلام لم يخرج إلا لنصرة الإنسان المظلوم أيّاً كان انتماءه. خرج لمحاربة الظلم، ولينشر فكر الرسالة الإسلامية السمحاء التي أحقت الحق بتعاليمها، فكان

الحسين عليه السلام قدوة لكل أحرار العالم. **الشاعر أبو حسنين الربيعي:** من صحن أبي الفضل عليه السلام نريد أن نقول للإنسانية جمعاء: إن أهل البيت عليه السلام هم رسل السلام الى العالم، ومبادئهم هي مبادئ السلام؛ فالحسين عليه السلام خرج إحياء للدين وإحياء للعدل ورفض الجور، وإحياء للفطرة الإنسانية، ونشر الفضائل الخلقية من الكرم والسماحة والرحمة التي تمثلت بأشخاصهم عليه السلام، وما خلفوه لنا من فكر يملأ الدنيا بالخير والعدل والحرية.



الدكتور محمد فتحي شركسي تركيا:

أنا فرح جداً بالاشتراك بهذا المهرجان المميز، حيث أنني لم أزر مدينة كربلاء منذ سبعة وعشرين عاماً، وأنا فخور جداً بالتطور الحاصل في مدينة كربلاء، وأنا أشارك في هذا المهرجان لأول مرة.. شكراً لكل العاملين على انجاح هذا المهرجان.



محمد عبد الجواد كندا:

لاحظنا أن التنظيم ممتاز، وكلمات المراجع والوقف الشيعي والعلماء كانت معبرة، اطلعت على برنامج المهرجان وفيه فعاليات ممتازة فالمنهج الشيعي هو المذهب الصحيح الذي اختاره الله سبحانه وتعالى.. أتمنى أن يكون أولادي سائرون على هذا المنهج.



الشيخ أسعد البيضاني كندا:

حضرت المهرجان السابق، واليوم أحضر هذا المهرجان الذي فيه رونق جديد من خلال الفقرات الجديدة التي صاحبت الافتتاح.. في العام الماضي حضرنا بوفدين، واليوم حضرنا بأربعة وفود، وهذا دليل على أن المهرجان يتوسع ويزدهر، وأن المسلمين في كندا مسرورون بهذا المهرجان.



أحمد عبد الله جوهر صحفي في جريدة الدار الكويتية:

مهرجان ربيع الشهادة يثمر عن تواصل جميع دول العلم لإبراز قضية الإمام الحسين عليه السلام والتي لا نستطيع أن نبرز منها إلا الجزء القليل، ولكنني أعتقد أن مثل هذه المهرجانات هي واحدة من الجهود المميزة التي توصلنا الى العمل المشترك.

مُذْ أَبْصَرَ الحَرْفَ أَقْنَانِ أرضِ الخليل، ما فارقَ البحثُ متنَ الكتاب، ومُذْ أَلَفَ الفكرُ طَعْمَ الحقيقة، عرفنا تباريحَها بالدليل؛ من هذه الأرض كانت بداية سفر الكتاب، لينقل للأرض معنى العلوم وإرث الحضارات في دفتين، ينطق إذ يرحل الكاتبون، ويرحل في فكرٍ مَنْ يقرأون.. لذا كان حقاً علينا بأن نحتمي كل عام، وفي مهرجان ربيع الشهادة بالمعرض العالمي الذي يحمل فكر الرسالة، مؤسسات، دور نشر ومكتبات، أتت (من كل فج) تستظل بمرقد سبط النبي المعظم، تشاركنا فرحة شهر الولادات، وتستقبل الوافدين تحت شعار: ((من نحر الإمام الحسين عليه السلام تفجرت ينباع الحرية والكرامة))..

معرض الكتاب الدولي السابع .. سفر الكتاب والتقاء الحضارات



العربية والاسلامية والتاريخ؛ وسيتم عرض مجاميع من الكتب وبرامج التصاميم على أقراص مدمجة. كما سيتضمن المعرض قصصاً تربوية وتوجيهية، وقصصاً عالمية وبكافة اللغات والاختصاصات.. مضيفاً: إن أكثر من ٧٠ ألف كتاب معروض في معرض هذا العام.

وفيما يخص جناح العتبة العباسية المقدسة قال: المشاركة تمثلت بقسم الشؤون الفكرية والثقافية وبشعبة العاملة كافة، وهي الإعلام بوحداتها كافة إضافة الى شعبة الإنترنت، وشعبة الفكر والإبداع.. ولعل الشيء المميز هو التحول الذي حصل في شعبة الإنترنت من خلال تطوير الموقع الإلكتروني للعتبة العباسية المقدسة (موقع الكفيل) وتحويله الى شبكة الكفيل العالمية وبعده لغات.

السيد محسن أسعد محسن، مسؤول جناح العتبة العسكرية المقدسة:

ضمن معروضاتنا ما قدمته اللجنة الفنية لإعادة إعمار العتبة العسكرية المطهرة من نشاطات، ومنها مجموعة من الأقراص الليزرية لإطلاع الزائر الكريم على مجمل الأعمال التي تقوم بها اللجنة المكلفة بإعادة الإعمار، والتي احتوت على مراحل الإعمار في العتبة ومدى التقدم الحاصل.

السيد أفضل الشامي، نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة:

لاحظنا في هذا العام أن عدد دور النشر الخارجية يفوق عدد الداخلية، وأعتقد أن تغيير مكان المعرض قد دفع دور النشر الداخلية الى التوقع أن عدد الزائرين للمعرض هذا العام سيكون أقل من الأعوام السابقة، لكننا نقول أن الأعوام المقبلة بعون الله تعالى ستشهد إقبالاً واسعاً، لذا نحن نركز على الإعلان عن هذا المعرض بشكل موسع، هذا من جانب.

ومن جانب آخر نلاحظ أن العناوين قد تنوعت بشكل لافت للنظر تبعاً للعلوم التي تناولتها، كما أن الزائر الكريم يمكن أن يصل الى ما يرومه بطريقة أيسر من العام الماضي وسابقتها، وذلك لإتساع المساحة، وملائمة الأجواء.. نتمنى لهذه التجربة النجاح وللعاملين عليها التوفيق.

مسؤول جناح العتبة العباسية المقدسة الأستاذ رضوان السلامي:

المعرض يضم هذا العام عناوين دينية وعلمية وأكاديمية في القانون والسياسة والأدب العربي وشؤون المرأة والشباب والأطفال وغيرها من العناوين.. حيث سيتم عرض مختلف أنواع الكتب في كافة المجالات الفنية والثقافية والعلمية والأدبية، وكتب التنمية البشرية، إضافة الى موسوعات في الرسم والزخارف

صدي الروضتين حضرت مراسيم حفل افتتاح هذا المعرض في اليوم الثاني من أيام مهرجان ربيع الشهادة العالمي السابع، والذي حضره الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، وعدد كبير من الشخصيات والوفود المشاركة، إضافة الى القنوات الإعلامية المسموعة والمقروءة والمرئية، وعدد كبير من الإخوة الزائرين من داخل العراق وخارجه.. وكان لها هذه الوقفات..

الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة، سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه):

في معرض الكتاب الدولي المقام هذا العام هناك غنى في عرض المطبوعات وبمختلف صنوف العلوم، الدينية منها والتخصصية والأكاديمية.. نجد أن هذا المعرض سيساهم في إغناء القارئ والمثقف العراقي بآخر نتائج الفكر الإسلامي والعربي والإنساني بصورة عامة، باعتبار أن الكتب التي عُرِضت تناولت مختلف العلوم. كما نجد أن مثل هذه المعارض تساهم في نشر ثقافة القراءة، وحث وتحفيز القارئ العراقي على الإطلاع على آخر المستجدات العلمية والفكرية.. وهذه المشاركة نابغة من دور العتبات المقدسة في نشر ثقافة أهل البيت عليه السلام وكذلك نشر الثقافة في مختلف العلوم.



المهندس علي عطية - مجلس محافظة ذي قار:

قرأنا في الساعات الأولى للمهرجان التنظيم الرائع والحفاوة الكبيرة في استقبال الضيوف، وحسن التنظيم لفقرات المهرجان، والاداء الرائع الذي يقوم به منتسبو العتبتين المقدستين؛ وقد جئنا الى كربلاء لنقتبس من روح الشهادة والحرية التي جسدها الإمام الحسين عليه السلام.



الخطيب الحسيني السيد جاسم الطويرجاوي

في هذا المولد المبارك ابتهج أهل السموات والأرض وأوحى الله تعالى الى جبرئيل أن انزل الى الأرض وهنئ حبيبي محمد بمولد الحسين عليه السلام.. يقول الإمام عليه السلام (أفضل الأعمال العمل الذي يقبله الله) وعمل هذا المهرجان من ادارة وتنظيم يدل على القبول أن شاء الله تعالى وهذه حسنة من حسنات العتبات المقدسة في كربلاء والعاملين عليها.



احمد البياتي - اعلامي:

هذا المهرجان وهو تجديد للبيعة للإمام الحسين عليه السلام وهو دليل على عنايته لنا ورأفته بنا؛ نحن نرى هذا الحشد الكبير من العلماء والمشايخ الأفاضل، منهم المفكرون والاساتذة والاكاديميون وقد وجدنا المهرجان هذا العام له نكهة خاصة مختلفة عن باقي السنين، وذلك للاهتمام الكبير الذي توليه العتبتان المقدستان في ابراز فكر وثقافة اهل البيت عليه السلام.



السيد عباس انجم - ايران:

الشكر الجزيل لكل العاملين على هذا المهرجان وهذا الانجاز، ونتمنى كل الموفقية لكل من شارك في المهرجان، لي كل الشرف أن أحضر في هذه العتبة المقدسة، وأن أكون من المشاركين في هذا الانجاز العظيم.. وفق الله العاملين على المهرجان لكل خير.

اختتام فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السابع

نقلة نوعية في مسيرة الإعلام الحسيني

راية خفاقة ترفل بالحنين، ترسم على ربي الطفوف تحية وداع يتجدد في كل عام، تحمل بين طياتها عبق الشهادة وذكرى بعمق الجراح الحسينية التي ما برحت تنزف ينباع محبة في كل لقاء يتجدد، ليُزهَر مهرجاناً للثقافة.. ربيع يطوف الموالون في قساماته ولاء، ليرتووا من هذا السناء، ليكون ختامه مسكا ورياحين، وفي ظل اجواء تعبق بحب الحسين (عليه السلام)، وفي رحاب جواره المقدس اختتمت الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين - متمثلة باللجنة التحضيرية - فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السابع على قاعة خاتم الأنبياء في العتبة الحسينية المقدسة..

الفكرية التي يمكن أن نتصورها. كما عزج السيد المسكي على الحديث الشريف: (إن الحسين مصباح هدى وسفينة نجاة) شارحاً مضمونه ودلالاته، وخاتماً كلمته بتأكيد على ضرورة إحياء القضية الحسينية وأبعادها..

لتتلوها كلمة سماحة السيد علي السبزواري (دام عزه) ألقاها نيابة عنه السيد محمد تقي الحجّار:

إن الحسين (عليه السلام) هو شجرة الله الواجب معرفتها، وقد جسّد الإمام الحسين (عليه السلام) في ساعات يوم العاشر من المحرم خلاصة ما يمكن أن يترجم للإنسانية علاقة العبد بربه، وحشد في سلوكه كل الفضائل الإنسانية التي يجب أن يتحلّى بها المسلم.. ودعا سماحته إلى: تفعيل السلوك الحسيني لكي يستقيم المجتمع على جادة الفضائل والأخلاق التي تحلّى بها الإمام الحسين (عليه السلام).. وفي ختام كلمته، وجه شكره إلى ادارتي العتبتين المقدستين، وإلى القائمين على مهرجان ربيع الشهادة..

ثم كلمة الدكتور أحمد العلمي الحسني من المملكة المغربية وداعية إسلامي في فرنسا:

إن وفدا جاء وهو يحمل العشق والولاء لآل البيت (عليهم السلام)، ويحمل ثقافة



وبتيماً وأسيراً) لا تعني الاطعام للطعام من المأكول لسد الجوع فقط، وإنما اطعام الطعام يعني كذلك الإفاضة من العلوم التي تعلموها من جدهم المصطفى (عليه السلام)، وكذلك ما أفاضوا به من كرم الخلق وحسن السيرة، وكذلك قارن هذا المعنى بتفسير الإمام الصادق (عليه السلام) للآية الكريمة: (فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ) وهو انه فسرهما (عليه السلام) بقوله: فلينظر الإنسان إلى العلم ممن يأخذه. وأضاف المسكي: إن إطعام أهل البيت (عليهم السلام) لم يقتصر على الحادثة المذكورة في كتب التفسير، بل إن اطعامهم هو لكل سائل، وبكل أنواع الأطعمة

لتتلوها كلمات الوفود المشاركة والتي ابتدأت بكلمة السيد محمد علي المسكي - من أساتذة الحوزة العلمية في سوريا والتي أشار فيها إلى أن العنوان العام للمهرجان شبه غائب عن المحاضرات والبحوث، إما لأن العناوين الفرعية بعيدة عنه قليلاً، وإما للاستغراق فيها دون الولوج بالعنوان الأساس. وقد ربط سماحة السيد المسكي بين أغراض السورة المباركة التي بدأ بها الحفل (سورة الدهر) وبين عنوان المهرجان الذي رفعه شعاراً له، وبين السيد المسكي إن الآية الكريمة: (ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً

ليستهل حفل الختام بتلاوة عطرة من كتاب الله العزيز تلاها المقرئ عادل الكربلائي.

بعدها جاءت كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية ألقاها سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة:

رحب فيها بجميع المشاركين والحاضرين في هذا المهرجان المبارك من باحثين ومفكرين وكتاب وشعراء وأصحاب دور نشر ومكتبات وإعلاميين، وبجميع من ساهم في المهرجان، وعمل على إنجاحه لنقل صورة مشرقة للعالم عن مبادئ النهضة الحسينية، ودورها في تأليف القلوب..

كما قدّم سماحته شكره الخاص إلى أعضاء اللجنة التحضيرية للمهرجان لما بذلوه من جهود مميزة في تقديم المهرجان لهذا العام بحلة ازدادت بهجة ورونقاً وجمالاً، مقدماً كذلك الشكر لمجلس محافظة كربلاء، لما أبدوه من تعاون مع العتبتين المقدستين، وإلى الإخوة في المكتبة المركزية لإتاحتهم الفرصة في اقامة معرض الكتاب في قاعاتها.

ولجميع من ساهم في إبداء المساعدة لإنجاح هذا المهرجان..



راجي نصير
- مراسل قناة
الحرّة في مدينة
النجف الأشرف:

مجهود جميل ورائع يكشف أن العلاقة بين الإمام الحسين (عليه السلام) وكربلاء تساوي العلاقة بين الثورة والحرية، وأن صناعة المستقبل لا بد لها من تضحية ومن دماء.. لاحظنا التغييرات الكبيرة في إعداد المهرجان لهذا العام، وكم هو الفارق بين ما كان في السابق وبين ما نراه الآن، الحضور كبير نظراً لاستغلال أحد جوانب الصحن الحسيني الشريف.



حسن التركي -
القطيف:

تفاجأت كثيراً لأنني رأيت حفل الافتتاح في الصحن الحسيني الشريف، ولكن بمجرد رؤيتي لهذه الحشود الكثيرة من الحاضرين من مختلف بلدان العالم ومن مختلف الجنسيات والقوميات والديانات فضلاً عن العراقيين أنفسهم من الضيوف والزائرين لحرم أبي عبدالله الحسين (عليه السلام) وفي هذا العام، وجدنا أن القائمين على المهرجان قد نوّعوا الفعاليات والمشاركات.



الشيخ حامد
السبتي معتمد
المرجعية
المباركة في
البصرة:

ربيع الشهادة يسمو بالإنسان إلى عوالم من النور في الدنيا والآخرة، وهو جزء من سمو الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس والشهداء من أهل بيته وصحبه (عليهم السلام)؛ ومجيئنا هو للمشاركة في بيان فضل شهادة الإمام الحسين (عليه السلام) على جميع من أتى بعده، فيمكن أن نقول: إن الشهادة ربيع كلها، ويمكن أن نقول: شهادة الربيع؛ لأننا نعلم أن الإمام الحسين (عليه السلام) استشهد لينعم من بعده بربيع الإسلام.



جميل زنگنه -
الاتحاد الوطني
الكردستاني
في محافظة
كربلاء:

مهرجان ربيع الشهادة هو رسالة للعالم لما حمله الإمام الحسين (عليه السلام) من فكر إنساني عالمي يدعو إلى إصلاح الإنسان، وهو رسالة لنهذ العنف والطائفية والعنصرية، ورسالة محبة وإخوة لكل الأديان، وهذا ما لمستّه من خلال مشاهدتي للحضور الذين تعددت جنسياتهم وقومياتهم وأديانهم.



وقومياتهم وأجناسهم.. وأشار الأستاذ (بونو) إلى الآية الكريمة: (وَذَكَّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ)، وهي الأيام التي تجلت فيها الكمالات البشرية التي تجذب الفطرة نحو الكمال، وليس هناك يوم تجلت فيها الكمالات كما تجلت في يوم عاشوراء.

بعدها قرأ الطفل غياث الدين العقابي نشيداً جسّد فيه حبه للإمام الحسين (عليه السلام) عنوانه (الحسيني الصغير).

وفي الختام، تم توزيع الشهادات التقديرية على الشخصيات والوفود المشاركة، إضافة إلى الإذاعات والصحف العراقية والعربية والأجنبية، والفضائيات التي نقلت فعاليات المهرجان بأيامه الخمسة.

ربيعاً في مواسم الشهادة، ولا عجب أن يكون ربيعاً دائماً لكل الأحرار، يستلهمون منه مبادئ الحرية، وجرأة الثورة وعنفوان العقيدة.. كما ذكر (حيدرة الحسيني): إن المهرجان هذا العام شهد تغيراً للأفضل؛ لاتساع الرقعة الجغرافية التي غطتها الدعوات، وتنوع اختصاصات المدعوين ومناهجهم الفكرية في مختلف مجالات الفكر والعلم والثقافة والأدب أكثر مما سبق. وفي الختام، شكر القائمين على هذا المهرجان، لما بذلوه من مجهود كبير لإنجاحه.

كما ألقى الأستاذ كرستيان بونو - الأستاذ في الفلسفة الإسلامية من فرنسا - كلمة شكر فيها المنظمين والمشرفين على المهرجان لسعة أفقهم وبعد نظرهم؛ لأنهم منهجوا التشيع والفكر الحسيني بهذا الأسلوب المنظم، وانهم اشاروا وركزوا على عالمية النهضة الحسينية، فلفتوا النظر إلى النقاط المشتركة بين جميع البشر، بغض النظر عن أديانهم

الحسين (عليه السلام) إثباتاً لما ذهب إليه. وقد كان للشعر الولائي حضوره الذي يعطر الأسماع، فقد ألقى الشاعر الدكتور عبد الهادي الحكيم قصيدة تتغنى بحب الإمام الحسين (عليه السلام)، وتصف مشاعر الشوق والانتظار لحفيده الإمام الحجة المنتظر (عجل الله فرجه).

لتأتي بعدها كلمة المستبصر الصيني الشاب (يوسف تي ونغ)، بين فيها مشاعر الحب والولاء لأئمة أهل البيت (عليهم السلام)، ذاكراً:

إن من أجل النعم على الإنسان هي الإسلام، وذكر أهمية ومقام الشهادة، لاسيما شهادة المولى أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وفضله على جميع الإنسانية، حيث قدم نفسه الشريفة حفظاً لهذا الدين، ووقاية له من تضليل المضللين، فكان بحق سيد الشهداء من الأولين والآخرين.

جاءت بعدها كلمة الشريف محمد علي حيدرة الحسيني من جمهورية السنغال: إن الحسين (عليه السلام) كجده النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فلا عجب أن تكون شهادته

الحوار وثقافة السؤال، وهي ثقافة عامة؛ لأن السؤال هو مدخل من مداخل العلم، وقد ورد في الأحاديث عن ابن عباس (رضوان الله عليه) عندما سئل (عليه السلام): بَمَ أدركت ما أدركته من العلم؟ فقال: (بقلب عقول ولسان سوؤل). وقال: جئنا نحمل معنا السؤال عن أهل البيت وعن الحسين (عليه السلام)؛ لأننا مهمما عرفنا عن هذا الرجل العظيم، فأننا نبقي بحاجة لنعرف عنه أكثر، وهذا المهرجان خير فرصة لتلك الغاية، وثقافة الحوار المفتوح بكل أبعاده وبكل مدياته.

وتطرق الدكتور العلمي أيضاً إلى دور الإمام الحسين (عليه السلام) في بلاد البربر والأمازيغ والاندلس وبلاد المغرب العربي..

مشيراً إلى وصول فكر الإمام الحسين (عليه السلام) إلى بقاع المغرب العربي، وتأسيس قاعدة للفكر الإمامي الذي كثر أتباعه في تلك المناطق، ووجود الأدارسة والفاطميين هو دليل ذلك، وفي ختام كلمته، قرأ العلمي أبياتاً لشعراء من تلك البقاع تدين بالولاء للإمام

تغطية: كاظم الناشي -

سرمه سالم - أحمد الخالدي -

أحمد ناظم - مصطفى الباوي -

سيف النقاش

عدسة: علي السعدي -

سامر خليل - عصام الموسوي



المستبصر
عز الدين بوجيد
- فرنسا:

حصل لي الشرف بالحضور كضيف على العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، أعجز عن وصف شعوري؛ لأن ما يحتويه القلب أكثر مما يتكلم به اللسان.. المهرجان بغاية الروعة، من خلال تنوع الحضور، والتشكيل الرائع في الفقرات التي احتواها حفل الافتتاح، إضافة إلى حسن الضيافة وحفاوة الاستقبال..



الشيخ مصطفى محمد علي اسماعيل مؤسسة الإمام الخوئي في باريس:

لقد حضرت فعاليات المهرجان للأعوام السابقة، وقد سعدنا كثيراً بهذه الحضور؛ لأنه شرف لنا، ويمثل عناية خاصة من المولى أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) بنا.. نشكر هذه الجهود الجبارة التي تسعى إلى إيصال صوت (الإمام الحسين) (عليه السلام) إلى جميع بقاع العالم..



الحاج محمد رزاق المشرافوي - عضو مجلس محافظة ذي قار:

لنا الشرف أن يكون لمجلس محافظة ذي قار الحضور والمشاركة في هذا المهرجان الكبير، والحمد لله يوماً بعد يوم نرى أن العتبات المقدسة تزدهر بجهود القائمين عليها.. نشكر كل الجهود التي ساهمت بإبراز وانجاح هذا المهرجان، ونتمنى أن يستمر هذا الازدهار، ونرى هذه المهرجانات بشكل أكبر وأوسع وأجمل لتشمل جميع بقاع العالم.



علاء الصحف - مسؤول وفد العتبة الكاظمية المقدسة:

الحمد لله إننا نرى هذا المهرجان ينمو ويتسامى من عام لآخر، بحيث تتلاقح فيه الأفكار، وتتعاقد فيه القلوب، من أجل إيصال فكر آل بيت محمد (عليهم السلام) إلى جميع العالم؛ لكون عتباتنا المقدسة لم تبق ضمن نطاق الأماكن التي يقصدها الزائرون لتأدية مناسك الزيارة فقط، وإنما أصبحت بفضل الله مؤسسات لبث ونشر فكر النبي محمد وأهل بيته (عليهم السلام).

المساجد ودورها في توعية المجتمع

سارة محمد

التعامل معها خالصة يرضى بها الرب عز وجل.

يجب معرفة الحقيقة من أهل الذكر، كما قال تعالى في كتابه الكريم: (فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)، فزيادة العلم والمعرفة فضيلة وتقوى، وهو ما أمرنا بها الله سبحانه ورسوله الكريم ﷺ في أحاديث الشريعة وأحاديث الأئمة المعصومين عليه السلام في كل موضع، في أصول الدين وفروعه التي أوجبها الله تعالى على عباده كافة، من الصوم والصلاة والحج والزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمعاملات الصحيحة مع الناس، والخلق الحسن مع الجميع داخل المجتمع وخارجه، فيكون المسجد منطلقاً لبناء المسلم الصحيح بكل معاني الأخلاق والسيرة، وهو ما أراد الله سبحانه وسنة رسول الله ﷺ في بناء الإنسان العصري المتحضر المؤمن ليكون قدوة لغيره.

المستقيم.. كل هذا يعرفه المسلم عن طريق بيوت الله، أي المساجد والجوامع والحسينيات التي تذكر اسم الله تعالى عليه، والدعاء في تلك المساجد بعد كل صلاة مخلصين له الدين كما قال تعالى: (قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ) الأعراف: ٢٩. كذلك يأمر بها الله سبحانه عباده بالنظافة والطهارة عند كل صلاة في المسجد خاصة؛ لأن فيها التوجه الصحيح إلى الله تعالى كما قوله تعالى: (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ)، فإنه أمر واضح ومبسط إلى كل مسلم ومسلمة. يأمرنا رب العباد والعزة بالتوجه بقلب سليم، ونقاوة سريرة، وطهارة الجسم والملابس.

الأفضل التوجه إلى المساجد التي يرفع فيها اسم الله سبحانه أثناء الأذان، والتعلم والتفقه في الدين في ذلك المكان الطاهر، لغرض الاستفادة من تعاليم العبادات والمعاملات الشرعية التي تواكب الحياة اليومية، وكيفية

من الأهداف المهمة التي شرعت من أجلها الصلاة هي تطهير القلب، وتهذيب النفس، والتذكير بالفضيلة، والتنزه عن الرذيلة.. فهي تبدأ بالتكبير لله سبحانه المنعم على البشرية جمعاء، وتنتهي بالسلام على البشر والملائكة؛ فهي فضيلة، وهي تذكير بنعم الخالق رب العالمين الذي بيده ملكوت كل شيء، فضلاً عن كونها تنزيها لله عز وجل.. إن المسلم المؤمن بالله سبحانه عندما يتوجه إليه، ويكرر اللقاء معه كل يوم خمس مرات في الصلاة اليومية الواجبة على كل مسلم ومسلمة، فإنه ينتصر على الشياطين ووساوسه، ويبتعد عن الآثام والرذيلة، فإن الله تعالى قال في كتابه الكريم: (إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ) العنكبوت: ٤٥.

لقد مثل النبي الأكرم محمد ﷺ الصلاة بالنهر الجاري الذي يغتسل الشخص فيه كل يوم خمس مرات، بطهارة ونظافة المصلي، وتعديل سلوكه، ومعرفة الصراط



الأديب رضا الخفاجي

في رحاب الفكر الحسيني

عندما من الله تعالى علينا بإنقاذنا من براثن الدكتاتورية المقيتة، أحسن شعبنا للمرة الأولى بتوفر هامش كبير من الحرية بعد عقود الظلام والاضطهاد والحصارات المتعددة التي كان النظام المظبور يتفنن في فرضها على هذا الشعب المجاهد حيث بدأنا نشاهد عشرات القنوات الفضائية التي كانت في الزمن السابق من المحرمات، لكننا رغم هذا التغيير الجذري أصبنا بحزن عميق وبخيبة أمل كبيرة، ونحن نسمع ونرى بعض الفضائيات المشبوهة التي كرست كل إمكانياتها لمحاربة الفكر الحسيني المحمدي الخلاق، ومن خلال استمرارها في نهج الدجل والكذب والتزوير، وشراء ذمم بعض النفوس الضعيفة والمريضة، أمثال (عباس الجنابي) ومن لف لفهم من خدمة وسماسرة عدي ابن الطاغية المظبور، والذي تعرف حقيقة أوساطنا الثقافية؛ هذا البأس الذي ارتضى أن يجالس (العرعور)، وأن يكون خادماً له لقاء حفنة من الدنانير والريالات التي يوزعها هنا وهناك لتنظيم القاعدة الاجرامية العميل.. إن أمر القاعدة بات مكشوفاً، وإن خدمتهم للبرنامج الصهيوني الذي يهدف إلى قيام دولة اسرائيلية - من الفرات إلى النيل - لا يختلف عليه اثنان.. وهذا النظام القمعي الطارئ على الجسد الاسلامي يقتدي بنظرية (اكذب اكذب حتى يصدقك الناس).. هذا شعار الذي كان قد أطلقه (غوبلز) وزير الاعلام النازي في الحرب العالمية الثانية، ومازالت الفضائيات المشبوهة والتي ترتزق على معاداتها لمنهج أهل البيت النبوي الأطهار عليه السلام، تمارسه صباحاً ومساءً كل يوم بدون حرج أو حياء أو تردد؛ لأن أسيادهم أمروهم بذلك بعد أن فشلت جميع الأساليب في النيل من رسالة محمد وآل محمد ﷺ.

وبعد أن ردت مزاعمهم الباطلة إلى نحورهم، واطلع الكثير من أبناء الشعوب الأوروبية والافريقية والاسيوية على الحقائق الباهرة لأهل البيت الأطهار عليه السلام، ومكانتهم عند الله ورسوله وبعد أن اهتدى الآلاف من أبناء تلك الشعوب، وأعلنوا إسلامهم وانضمامهم إلى نهج محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين عليه السلام، لذلك لم يبق إلا الاستمرار باستخدام سلاح الكذب، فهو ورقتهم الأخيرة والباسة..

الطرق العلمية في الوحدة الإسلامية

يوسف محمد

وتضميد الجراح من التفرقة.. ومن الظروف التي تلعب دوراً مهماً في تعميق الخلافات الاجتماعية والفكرية والسياسية وغيرها وتطورها التي تخلق الأرضية المناسبة لاستغلالها من قبل أعداء الإسلام.. ومن هذه الظروف التأثير بالأجواء الاجتماعية الموروثة أو الدخيلة على المجتمع الإسلامي، والذي يقود بصاحبه إلى الانحرافات والاختلافات في الرأي.

أما التأثير الثاني فهو النفوذ السياسي أو المكانة الاجتماعية العالية، مما يؤدي إلى إتباع منهجهم الفكري والابتعاد عن المناهج الأخرى، وبالتالي يتحول ذلك إلى مذهب خاص له مؤيدوه، ولذلك تبقى الميول والمصالح السياسية والاقتصادية لها تأثيرها الكبير في تبني نوع خاص من الرؤى، بما يتناسب مع تلك الميول.

وأيضاً من الأسباب الأخرى، وجود حركات سرية للمنافقين والمخربين للبلد الذين يهدفون إلى زعزعة البلد والدين الإسلامي، وتشويه حقائقه؛ فالخطوات العملية في طريق الوحدة والاستقرار تتخلص في وضع برامج توحيدية.



والإخوة الإيمانية، بحيث لم ينق ذلك المجتمع طعمها من قبل، فأسس وصنع من ذلك المجتمع الجديد. إن الحديث عن الوحدة الإسلامية في هذا العصر فيه نوع من المثالية وضرب من الخيال، نظراً لما آل إليه المسلمون من التفرق والاختلاف، حتى أصبحوا طرائق قدا.. الأمر الذي يجعل من لم الشمل وإعادة اللحمة الإسلامية قضية عسيرة جداً.. وهذا حقيقة تدفع بالكثير من الناس إلى اليأس والاستسلام للواقع المر، وهو لا يزيد الشقة إلا عمقا، والجرح إلا اتساعا؛ وفي المقابل، هناك العديد من المخلصين الذين نذروا أنفسهم للتقريب بين المذاهب الإسلامية، وسعوا جهدهم لردم الهوة المصطنعة،

لقد أكد رسول الله محمد ﷺ على أهمية الألفة والاتحاد منذ اللحظات الأولى لدخوله المدينة المنورة، ونفذ ذلك عملياً من خلال وحدة التآخي الفريدة، فأخى بين المهاجرين والأنصار وبين المهاجرين أنفسهم والأنصار أنفسهم؛ فقد كان المجتمع الإسلامي آنذاك في مستهل تشكيله، وفي بداية نشأته الأولى، وأنه مقبل على امتحان عسير تفرضه طبيعة الدين الجديد والوضع الجديد، والوضع السياسي المحيط بالمدينة، والتحديات لهذا الدين.. لقد قضى رسول الله ﷺ على العصبية القبلية الجاهلية والنزاعات المختلفة التي كانت تمزق المجتمع آنذاك، وأحل محلها حالة جديدة من الألفة والمحبة

أدوات التشكيل الجمالي لروميات أبي فراس الحمداني

الباحثة: صابرين نعيم مختاض

الحلقة الثانية

الشعرية، كصرف الممنوع من الصرف، وقصر الممدود، وتسهيل الهمز، أو وقع فيها تجاوزاً لقلّة خبرته آنذاك بأسرار اللغة..! ومن أمثلة الضرورات الشعرية صرفه (لمكة، ولعبد يغوث)، وهما ممنوعان من الصرف، وذلك في قوله:

وقد مات محبوساً رياناً بن منذر
وباع بأعلى مكة بيع كاسد

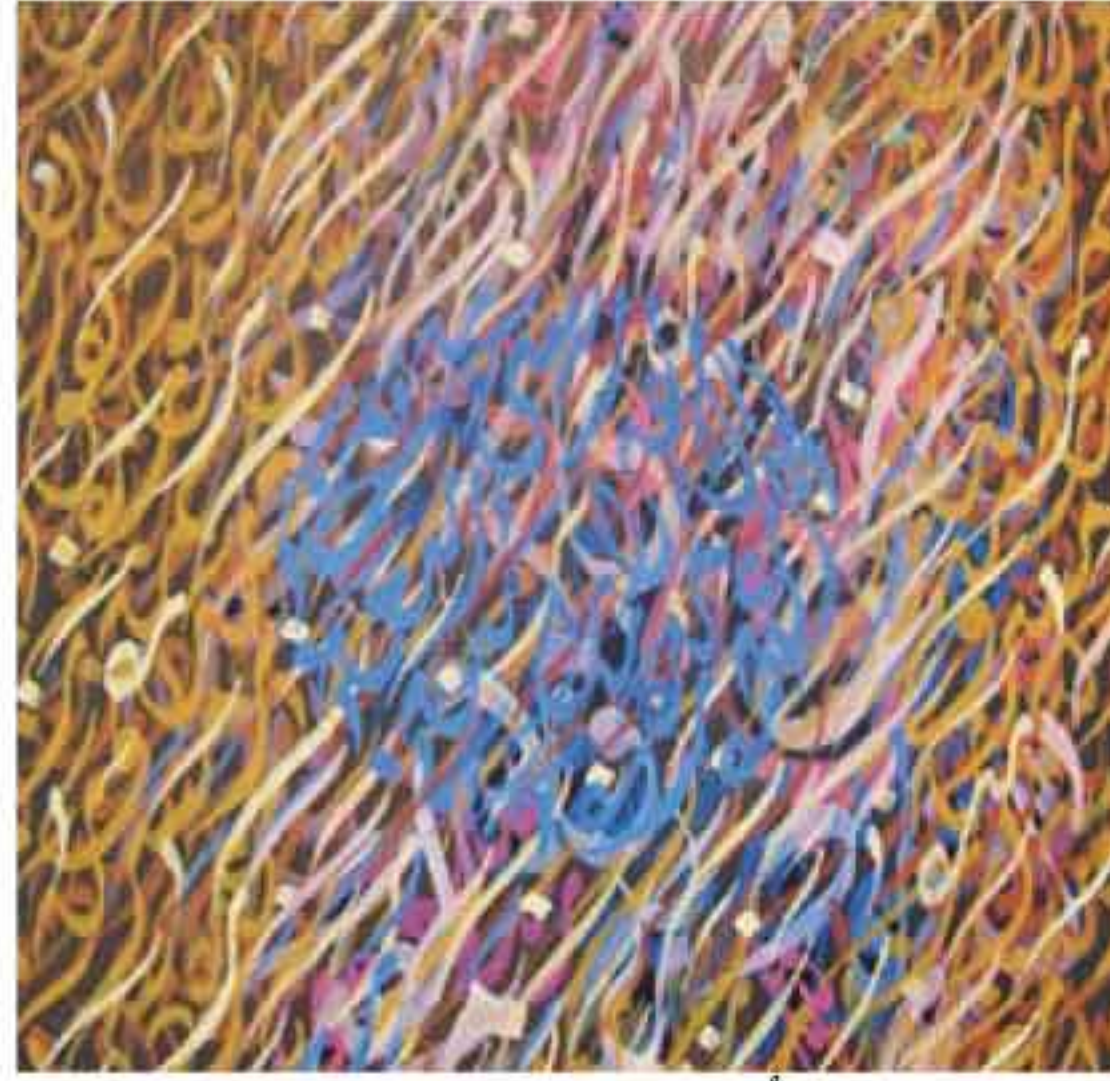
وعبد يغوث بعد طول ثوائه
قضى راشد الأفعال أو غير راشد

ومن أمثلة صرف الممنوع من الصرف قوله:
وخرقاء ورقاء بطيء كلالها
تكلف بي مالا تطيق الأباغر

فقد صرف ورقاء وحققها أن تمنع.
أما تسهيل الهمز فيكثر الوقوع في شعره؛ ومعروفاً أن القبائل العربية لا تتفق في تحقيق الهمز وتسهيله، وإن تحقيقه من خصائص (تميم) في حين تتخلص منه (قريش) بالحذف أو التسهيل أو القلب أو المد، وتحقيق الهمز خصيصة لغوية تتميز بها تميم وغيرها من قبائل وسط الجزيرة العربية، إلا أن هذه القاعدة مطردة تماماً، فكثيراً ما يتحكم الوزن الشعري في اللغة، فيجعل الكلمات المهموزة إلى كلمات خالية من الهمز، ومن ثم فإن هذا لا يعد عيباً كما ذهب إليه (ابن قتيبة). أما ما سقط فيه أبو فراس من الأخطاء اللغوية تجوزاً فقليل نادر، ولا يعدو أن يكون متعلقاً بوجه من وجوه الصواب في الاستعمال؛ ولعل أبرز هذه السقطات، ما جعل فيه فاعلين للفعل، أو كما يقول النحاة: لغة (أكلوني البراغيث)، في مثل قوله:

تخالط فيها الجحفلان كلاهما
فغنن القنا عنها ونبن البواتر

والحقيقة، إننا لانستطيع أن نؤاخذ أبي فراس على هذه السقطات، فجمالية الروميات تفرض علينا أن ننظر الطرف عن ذلك.



وهل يُطلب العز الذي هو غائب
ويترك ذا العز الذي هو حاضر
وفي قوله الذي كثر فيه شطراً دون القافية:
وهل لقضاء الله في الخلق غالب

وهل لقضاء الله في الخلق هارب
ومن الخصائص الأسلوبية المميزة في شعر أبي فراس كثرة ميله إلى الاقتباس والتضمين.. وأكثر اقتباسه من القرآن الكريم في مثل قوله:

وما كلف الإنسان إلا وسعه
والله نصّ بذاك في القرآن
وقد سار أبو فراس في شعره كله وفق المستوى اللغوي الأمثل المعروف لدى معاصريه، فحرص على سلامة الاستعمال اللغوي قدر طاقته، ومن ثم عد شعره في جملته موافقاً لمستوى الصواب المتفق عليه في استعمال اللغة، إلا أن شعره لم يسلم من بعض هنات وقع فيها اضطراراً أو تجاوزاً؛ ولحقق فإن هذه الهنات - وهي قليلة بالقياس إلى سعة شعره - كان في عهد الشدو قد وقع فيها اضطراراً أو استجابة للضرورة

كانت لغة أبي فراس تتميز بالوضوح والإبانة، وبعبدة عن التكلف والتعقيد، مسلوقاً لطبعه وظروفه، فحيناً تكون لغته عذبة بسيطة، وحيناً آخر تكون يدوية جزلة، وبخاصة عندما يجاري الأقدمين في فخره، أو في أي موضوع تقليدي آخر، فهو عندما يؤسس شعره على أن يأتي فيه الكلام البدوي الفصيح، لا يخلط به الحضري المولد؛ فأبو فراس كان بعيداً عن التعقيد والغموض، وهو أمر يمكن رده إلى ثقافته العربية الخالصة، وإلى أثر بيئته التي عاش فيها، فهو لم يتعلق بتاتا بالثقافات الأجنبية، ولم يشغف بالفلسفة والعلوم الأوائل.

يحرص أبو فراس على أن تكون لغته بريئة صافية من الثقل حتى تكون قريبة من الأسماع والقلوب. وقد حذر العلماء الأوائل والنقاد القدماء من الوعورة في اللغة الشعرية؛ لأنها تأتي بعكس المراد، كما فعل أبو هلال العسكري إذ قال: (إياك والتوعر، فإن التوعر يسلمك إلى التعقيد، والتعقيد هو الذي يستهلك معانيك، ويشين ألفاظك).

ولأبي فراس عدة وسائل تساعد على أن يؤدي دوراً تعبيرياً واضحاً في القصيدة، منها: التكرار والتضمين والاقتباس. والتكرار وسيلة من الوسائل اللغوية التي يمكن أن تؤدي دوراً تعبيرياً في القصيدة؛ فتكرار لفظة ما، أو عبارة ما، يوحي بشكل أولي بسيطرة هذا العنصر المكرر. وللتكرار وظيفته إيحائية هامة، وله صور وأشكال عديدة منها: البسيط الذي لا يتجاوز تكرار لفظة، أو عبارة، ومنها المركب الذي يمزج التكرار المعنوي بعناصر لغوية أخرى، أو يكرر بيتاً برمته سوى عروضه وقافيته.. وأمثلة التكرار عديدة في شعر أبي فراس، حتى أنها تمثل خصيصة مميزة لأسلوبه، وهو يكشف عن رغبة الشاعر في التأكيد على المعنى الذي يسوقه، والإلحاح عليه، من مثل قوله الذي كثر فيه عدة ألفاظ بعينها في بيت واحد:

دوافع الرفض والمعارضة في شعر الشريف الرضي

رضوان الله تعالى عليه

الجزء الثالث

عن صدق دفاعه عن قومه، وتثبيت حقهم في قيادة المجتمع، بل يتجاوز إلى عمق تفكيره القومي، وسعة أفقه في تحليل الأحداث. لا أدعي أنني وفيت حق الحديث عن الشريف الرضي، ذلك الشاعر الثائر من أجل المجتمع والمثل والحق، ولكنني أشرت إلى بعض السوح التي قاتل فيها من أجل المبادئ والقيم والأخلاق.. ومن خلال مطالعتي لديوان الشريف الرضي، وجدت أن بعضه أو بالأحرى كله معارض للرفض بشكل أو بآخر، وإن الحجازيات وجه من وجوه الرفض عنده؛ أقلما يكون التصرف البلاغي في الرمز، والتمسك بالشكل التقليدي المثبت لبناء القصيدة العربية، وعشق البادية بدلاً عن الحاضرة، والترفع عن ميول هدايا الحكام، وجوها للرفض في أدب الشريف الرضي؟

غير هيّاب ولا وجل، فقال:
إلا إنني حسرة الحاسدين

وما حسرة العجم إلا العرب
فلا لبسوا غير هذا الشعر

ولا رزقوا غير هذا اللقب
ويبلغ الرضي غاية التعصب إلى العرب رداً على أعداء الشعوبية وكيدهم لقومه، ويرى أن النسب العربي الآخر مدخولاً بالإماء والأعاجم، ويتم هذا التوجه رفضه أن تكون التقابلات في درهم من العجم والأخلاط، فقال في أحد فتيان قومه:

فتى لم توركه الإماء ولم تكن
أعاجمه مدخولة بالأعاجم

قد تكون ما أوردنا من شواهد كافية للدلالة على معارضة الشريف الرضي لغير العرب، ورفضه للسلطة الفارسية الفاتحة في عصره، وإن هذا الرفض يعبر

ويعتلي في وجدانه شعوره القومي، ويدعو العربي إلى أن يكون قاطعاً كسيفه:

إذا عربي لم يكن مثل سيفه
مضاء على الأعداء أنكره الجد

ويبرز الشريف الرضي جسارة صولة العرب؛ لأنها صفة ملازمة لهم، رغم جور الزمن عليهم، فيقول:

فإن توفيت صولة عجرية
فقد عرفت فينا الجدود الأعراب

وفي سياق المفاخرة بقومه العرب، يجعل الفتى العربي أجدر بالشجاعة ولباقة المضاربة بالسيف، فيقول:

ومن شيم الفتى العربي فينا
وصال البيض والخيول العراب

ومن خلال شعوره بخطر الشعوبية، واستفحال شأن العجم، هاجم هؤلاء بشدة، رغم وجودهم على رأس السلطة،

لم يفتأ الشريف الرضي يحلم بمجد الدولة العربية الموحدة التي أسسها الأجداد وأضاعها الأحفاد، وظل طوال حياته ينادي بها، ويعمل من أجلها؛ وفي معارض الفكر القومي عند الشريف الرضي لا أكاد أفصل بين دعوته العربية، ودعوته الهاشمية والعلوية، فهذا التوجه توجه قومي أيضاً، وإن تناقضه الجزئي مع أبناء عمومته العرب ينوب سلوكاً وفكراً في انتمائه العربي الأعم، الذي تناقض من خلاله مع غير العرب قولاً وفعلاً واعتقاداً.. ويبدو أن هذه المبدئية لم تؤكد نفسها في أشعاره فقط، بل عرفها عنه الآخرون، فيقول مخاطباً تلميذه الشاعر مهيار الديلمي بهذه المبدئية:

أية العرب التي انفردت بها
راعت فيها عهداً وزمانها

كسر في العمود الفقري

إشارات ألم حاد في العمود كله، وضعف وفقدان الشعور، أو شلل يصيب أحد الأطراف أو أي جزء آخر من الجسم. يجب أن لا يتحرك المصاب أو يُنقل، مخافة أن تعطب الأعصاب أو الحبل الشوكي. اطلب سيارة الإسعاف إن أمكن. استعن بثلاثة أشخاص على الأقل. أما الحَمالة اللازمة فهي قطعة كبيرة من الخشب المنبسط كباب خشبي مثلاً فيزي بالغاية. اربط رجلي المصاب معاً من فخذيه وركبتيه وكاحليه. ارفع المصاب الى الحَمالة بحذر، حتى لا يتحرك شيء منه؛ شخص يمسك بالرأس، وآخر بالساق، واثنان يدعمان الصدر والحوض. اربطه بالحَمالة حتى يصل الى المستشفى.



المُحليات الاصطناعية

المُحليات الاصطناعية عبارة عن مواد تعمل على التحلية مع القليل من السعرات الحرارية. وهنالك فئتان تندرج من خلالها هذه المحليات، وهي المحليات القوية، وفئة البوليوم. المحليات القوية تضفي طعماً حلوّاً بكثير من طعم السكر العادي، ونجد ضمن هذه الفئة (السكرين)، وهو المحلي الأقدم والذي يفوق طعمه الحلو ثلاث مئة مرة طعم السكر العادي، إلا أنه يترك طعماً مرّاً ظاهراً، ولا يُنصح باستخدامه في الطبخ. أما (الأسبارتيم)، وهو أقوى مئتي مرة من السكر العادي، وهو المحلي الاصطناعي القوي الأكثر استعمالاً هذه الأيام. أما بطريقة مباشرة (بودرة أقراص)، أو في الأطعمة الخفيفة (الزبادي والشراب)، أو في المنتجات المنحفة. ومن مساوئه أنه يفقد من طعمه الحلو عند التسخين لذلك غالباً ما يرافقه مُحلّ ثان قوي، مثل (الأسيسولفيم K) الذي يترك طعماً مرّاً في النهاية.. لاشيء كامل!

وفئة (البوليوم) على عكس المحليات الاصطناعية القوية هي غنية بالسعرات الحرارية، ولكن أقل مرتين من السكر العادي ومن حسناتها، أنها لا تسبب تسوّس الأسنان مثلما يفعل السكر العادي وهي تستخدم في صناعة الحلويات والعلكة والساكر، ويوصي بها خصوصاً من أجل مرض السكري كما أن هذا النوع لا يترك طعماً مرّاً، ولا يغير طعمها في الطهي إلا أنها تسبب الغازات، وقد يكون لها مفعول مسهل حين تستهلك بكثرة.

تفيد المحليات الاصطناعية، لأنها تحد من كمية استهلاك السكر حين يلزم الأمر، كما أنها فقيرة أو حتى خالية من السعرات الحرارية، ومن العناصر المغذية (كالمعادن، والأحماض الأمينية، ومضادات الأكسدة)، لذلك يُنصح باستعمال هذه المُحليات.

ويشير الباحثون ان المحليات الاصطناعية تفيد مع الأنظمة الغذائية؛ لأنها تساعد على خسارة الوزن حين لا يستطيع الشخص الامتناع عن الطعم الحلو في أطعمة معينة، إلا أنها يجب الحد من استهلاكها؛ لأنها تساهم فعلياً في التخفيف أو في توازن الأغذية.

إن المشروبات ذات السعرات الحرارية القليلة حتى وإن كانت لا تحتوي على السكر، ولكنها تسبب خسارة القليل من الانسولين بسبب طعمها الحلو، والانسولين هرمون طبيعي يؤدي الى تخزين الدهون وينصح باستخدام هذا النوع من المشروبات بدلاً من المشروبات المُحلاة ولكن ينبغي الحد منها أيضاً، وخاصة قبل تناول الطعام أو خلاله؛ لأنها تعدّل من الشهية، وتحت على استهلاك الأطعمة القوية الطعم، مثل رقائق البطاطس، والأطعمة الممتلئة.

الاستخدام للحرارة والثلج في علاج الإصابات الرياضية

ضعه في كيس بلاستيك أو منشفة قبل ملاسة الجلد.
× الوقت المناسب لاستمرار وجود الثلج على الجلد هو ١٥ دقيقة، وعند إزالة الثلج ستشعر بنفس مفعول المخدر، ولكن لا يجب استخدام الثلج مع مريض السكري أو من عنده مشاكل في الأوعية الدموية والأعصاب.

× الانتظار حوالي ٢٠-٣٠ دقيقة قبل وضع الثلج مرة أخرى، لإعطاء فرصة للجلد حتى يتمتع ببعض الدفء.

× في حالات التواء الكاحل يمكنك استخدام رباط ضاغط، ولكن لا تربطه بشدة، ولا تربطه لمدة عشية وضحاها فقط.

استخدام الحرارة:
الحرارة تعمل على سرعة الشفاء عن طريق تنشيط الدورة الدموية، وهذا هو سبب عدم استخدام الحرارة عند وجود تورم.. وفي كثير من الأحيان ينصح باستخدام الحرارة مع العضلات المتوترة وآلام المفاصل، ولكن هل يمكن تطبيقه فور اختفاء الورم؟ إن هذا سبب فشل بعض الرياضيين في العلاج خصوصاً في منطقة المفاصل قبل أن ينجح في مسعاه.

علاج الإصابات الخاصة بك، فعليك أن تعرف أولاً كيفية استخدام ذلك بشكل صحيح.
استخدام الثلج:

عادة ما يستخدم الثلج لتجنب حدوث تورم ما، بالإضافة إلى أنه يمكن أن يخفف الألم، وهو يعمل



جيداً على عدم حدوث أي تورم في الإصابات الحديثة.. إن الثلج يقلل من حدوث أي تورم عن طريق العمل على تشنج الأوعية الدموية، ويمكن للثلج أن يكون مضاداً فعالاً جداً للالتهابات، ولكن هناك بعض القواعد الأساسية التي تحتاج للمتابعة:

× ضع الثلج على مكان الإصابة في أسرع وقت ممكن، وكلما كان وضع الثلج متأخراً كلما كان التأثير أقل.

× لا تضع الثلج مباشرة على جلدك حتى لا يجف الجلد، ولكن

عند تعرضك للتواء في الكاحل عند الركض، أو تعرض كوعك للجرح على أرض ملاعب التنس، إنها مؤلمة قليلاً ولكنها لا تحتاج إطلاقاً إلى الذهاب إلى الطبيب، فماذا تفعل؟

لحسن الحظ أنه يمكن علاج الإصابات الطفيفة في المنزل، خاصة أن الأعراض ليست خطيرة جداً، فوضع بعض الجليد وقليل من الحرارة قد يعمل على سرعة الشفاء من تلك الإصابات.

المشكلة هي أن معظم الناس ليسوا متأكدين من وقت استخدام أي من النوعين، فبعض الناس يخلط استخدام الطريقتين، فمنهم من يستخدم الثلج في وقت يحتاج إلى الحرارة.. والعكس صحيح، وهنا قد يؤدي في بعض الأحيان إلى تفاقم المشكلة، فإن كنت تريد

إضافة الليمون الى الشاي الأخضر يزيد من فوائده

لزيادة كميات المركبات بمقدار تسع مرات.

ويؤكد العلماء أن نتائج الدراسة يمكن تطبيقها على الشاي الأسود التقليدي، ولكن الشاي الأسود يحتوي على كميات أقل من مركبات (الكاتشين). ومن المعروف أن مركبات (الكاتشين) تقي الجسم من العديد من الأمراض، كالسرطان والأزمات القلبية والجلطات، ويحتوي الشاي الأخضر على أكبر نسبة من هذه المركبات.

أدى لزيادة كمية (الكاتشين) المتوفرة للامتصاص بمقدار خمس مرات. كما أدت إضافة فيتامين (ج)



توصل علماء من جامعة (بورديو) بالولايات المتحدة الأمريكية، إلى أن إضافة عصائر الفواكه الحمضية كالليمون أو إضافة فيتامين (ج) للشاي الأخضر، يؤدي لامتصاص كميات أكبر من مركبات (الكاتشين) المضادة للأكسدة بالجسم.. وقام العلماء باختبار العديد من المشروبات والعصائر على الشاي الأخضر، ثم وضعهم بجهاز يحاكي عملية الهضم بالمعدة والأمعاء؛ وأظهرت النتائج أن عصير الليمون



النورس والسماكات الجميلات

وقف النورس في أعلى الشجرة المطلة على البحيرة، يجول بنظره، فرأى سمكات جميلات يسبحن بكل رشاقة ومهارة في البحيرة الزرقاء، حدث النورس نفسه في أن يصيد سمكة منهم، وفكر، ودبر خطة للإنقضاض على إحداهن، وهن في غفلة يمرحن في البحيرة بوداعة.. ولكن إحدى تلك السمكات كانت يقظة تخشى مكر النورس، وسرعان ما شاهدت ذلك النورس ينقض مسرعاً، فصاحت بصديقاتها، وغطسن جميعهن في ماء البحيرة.. حاول النورس مرة تلو المرة، ولكنه في كل مرة يصاب بخيبة أمل ويعود فاشلاً؛ إلا أنه صمم على أن لا يعود اليوم إلا بصيد سمكة، وهنا صاحت السمكات: أيها النورس القوي، سنترك لك البحيرة بعض الوقت لتتخبط في مائها كما تشاء.. وداعاً أيها النورس القوي الذي يخترق ببصره الأجواء، ها قد جئت لتعكر صفو مرحنا، وهذوء وسكينة البحيرة الزرقاء.. أيها النورس المغتر بنفسه، لا تحاول، فتماسكنا يمنعك من إختراق صفنا، ويبعدك عنا إلى خيبتك المتلاحقة.. إرحل أيها النورس.. فإنك لن تنال منا اليوم، أو بعد هذا اليوم.

دور الأبوين في تعلم العادات الجيدة لتناول الطعام



تناول الطعام في مرحلة عمرية، على جعل هذه المرحلة فرصة مناسبة لتعلم العادات الجيدة في تناول الطعام على مدى مراحل الحياة..

إن التعامل الإيجابي مع مواقف التغذية والطعام يشجع على التوصل إلى الاختيار المناسب لأطعمة صحية.. وللحصول على نصائح محددة بهذا الشأن، يمكن التحدث إلى طبيب الأطفال أو المختص بالتغذية.

اللعب نشاط مهم:

إن النشاط الجسدي بالإضافة إلى الغذاء المناسب يعزز صحة طفلك مدى الحياة. إن اللعب بنشاط هو التمرين الأفضل بالنسبة لجميع الأطفال؛ ويمكن للأبوين أن يشاركوا أطفالهم ويمرحوا معهم أيضاً. ومن الألعاب التي يمكن أن يشارك فيها أهل أطفالهم هي الأراجيح، والقفز بالحبل، واللعب بالطائرة الورقية في الهواء الطلق، وتكوين إنسان من الثلج، والسباحة في الماء النظيف.

يكون الوالدان الأقدر على الحكم في تحديد موعد ونوعية الطعام الذي يجب أن يتناوله الأطفال، ولكن الأطفال أنفسهم هم الأقدر حكماً على تقدير الكمية التي ينبغي أن يتناولوها.. وهذه النقاط الخمس الهامة، ستفيد الوالدين وجميع الأشخاص المهتمين بتغذية الأطفال والقائمين على رعايتهم في معالجة هذا الأمر بشكل جيد:

- × تقديم مجموعة متنوعة ولذيذة وصحية من الأطعمة، ولا مانع من المغامرة في هذا الخصوص.
- × تقديم الوجبات الرئيسية والوجبات الخفيفة في مواعيد محددة، وفقاً لجدول ثابت.
- × جعل موعد تناول الطعام وقتاً مليئاً بالبهجة والسرور.
- × تعليم العادات الحسنة في تناول الطعام.
- × يجب أن يقدم الوالدان قدوة حسنة في ذلك، تساعد للتدخلات السارة أثناء



مخطوطات العتبة الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة

خزائن الكتب في كربلاء قديماً

الدكتور الباحث سلمان هادي آل طعمة

الكواكب الدرية في الأصول الجفرية

تأليف الحنفي الواعظ الموصلي (عثمان بن علي العمري الموصلي) أصل الرسالة بالعربية وهذه هي الترجمة الفارسية لها:

في علم الجفر

أوله بعد البسملة : فهذه رسالة صغيرة المباني، كثيرة المعاني، تأليف الحنفي الواعظ الموصلي موسومة (بالكواكب الدرية في الأصول الجفرية) (٣)...

آخره: تمت نسخة ترجمة الكواكب الدرية على يد أفقر خلق الله، وأحوجهم إليه عبد الحسين بن علي بن جواد الموسوي الحسيني، خازن الروضة الزاكية المباركة الحسينية والحمد لله أولاً وآخيراً.

تقع الرسالة في ٤٤ صفحة من القطع الوسط، وبخط نسخ فارسي بالمعاد الأحمر وفي كل صفحة ١٦ سطراً.

لب اللباب ونزهة الأحباب

تأليف الفقيه الإمام أبي الحسن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشعري.

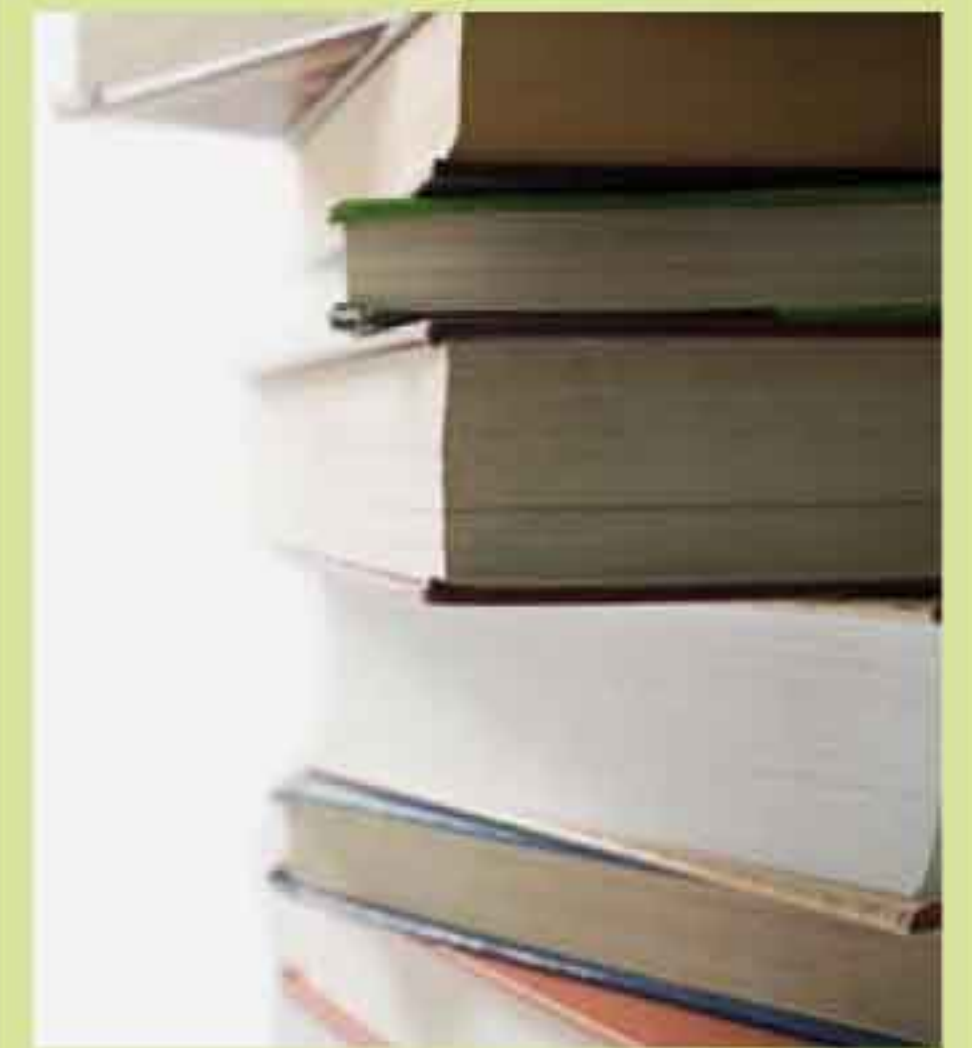
والكتاب شبيه بالكشكول. لم يُطبع. أوله: الحمد لله الذي عَمَّنَا بالإنعام، وَخَصَّنَا بالإكرام، وَفَضَّلَنَا عَلَى الْأَنْعَامِ بالعقول والإفهام، وَكَرَّمَنَا بالإسلام، وَشَرَّفَنَا بمحمد سيد الأنام وسراج الظلام، وبأصحابه الأعلام، وأزواجه الطاهرات الكرام.

يذكر المؤلف: (غير أنني جمعت من كتب المصنفين، ونزعت من ترتيب المؤلفين، مائة حكاية ثابتة الرواية من الأخبار المشهورة، والآثار المسطورة، جعلتها طرفة في المجالس وتحفة للمجالس).

وآخره:... في شريعة آل محمد صلى الله عليه وآله وعلى من أقرؤوا ولاية مولى الموالى، أسد الله، ولي الله، ابن عم رسول الله ﷺ وتم كتاب اللباب ونزهة الأحباب. مجهول التاريخ يحتوي على ٣٦٠ صفحة ذات ١٥ سطراً من القطع الوسط.

كتب بالمعاد الأسود، ويحيطه جدولان باللون الأحمر والأزرق.

وجداول يحيط الصفحة باللون الأحمر. مجلد بغلاف من المقوى محلى بزخارف من الورق.



كتاب الزكاة (وضوح يوم الثلاثاء ١٠ رجب كلها في سنة ١١٨٤هـ، عليها بعض التعاليق بخط صاحب الرياض، كتب في بعضها (لمحررها عفي عنه) وكتب في أولها وآخرها بعض الفوائد والمسائل الفقهية في عدة صفحات، والنسخة كانت من موقوفات أبناء السيد محمد بن مرتضى الطباطبائي أحفاد صاحب الرياض إلى العتبة العباسية المقدسة.

الأوراق: ٢٧٢

الأسطر: ٣٥

القياس: ٢٠,٧ × ٣٢ سم

تأليف: الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم البحراني (١١٨٦)، كتاب معروف فقهي استدلائي كبير في مجلدات كثيرة، مع أنه لم يتجاوز كتاب الوصية، واعتنى به العلماء درساً وبحثاً وحاشية، تم الفراغ منه في ربيع الأول من سنة ١١٨١هـ اشتملت هذه النسخة على الباب الثالث في بقية الصلوات وكتاب الزكاة وكتاب الصوم، رقم المخطوط في فهرس العتبة العباسية المقدسة: (١٥) نسخ، السيد علي بن محمد علي الطباطبائي صاحب (رياض المسائل) يوم الثلاثاء ٢٣ ذي الحجة (آخر كتاب الطهارة) وعصر يوم الاثنين ٢٣ جمادي الثاني (آخر

من علماء الحلة الفيحاء

السيد الحسن بن نعمة الحلي القطيفي

عبد الملك كمال الدين

١٢٩٠هـ ودُفن في النجف الأشرف قرب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وعاد السيد العلامة حسن بن نعمة إلى مقره في الحلة لمواصلة علومه وتعليم تلامذته. واشتهر بالخطابة في الحلة الفيحاء وفي كربلاء كما ذكر في معجم خطباء كربلاء.

وقد بقي بعد والده بيضعة سنين حيث توفي في الحلة وهو الأصح وليس في كربلاء، ودُفن في الحلة في محلة الجباوين في الفرع المؤدي إلى مرقد السيد أبي الفضائل أحمد بن طاووس (قدس) والقبر مكتوب عليه السيد الحسن بن نعمة الدمستاني، وهو قبر مشهور يُزار ويتبرك به؛ لأنه من علماء المسلمين الشيعة البارزين في وقته، وقبره داخل غرفه مربعة الشكل يطل على الزقاق من خلال شباك وباب له من الحديد بناء أحد المحسنين عام ١٩٧٠م.

فيها البلبل الفريد، فعلا شأنه، وحسن ذكره، وحمدت سيرته؛ لذلك نراه واسع الاطلاع في موضوعه، ملمّاً بأصوله وفروعه، والخطيب المفوه الذي امتاز بقوة أسلوبه ونصاعة بيانه.. ومما يذكر عنه انه اشتهر بحسن الإلقاء وضبط الحديث، إضافة إلى ذلك فقد كان شاعراً أديباً له منزلة مقبولة وشأن يُذكر.. ومن أبياته الشعرية لمدح صديقه:

فيا أيها المولى الرفيع مقامه
ومن هو للدين الحنيفي ساعد
كأن الورى جيد وجودك طوقه
ورھطك يا بدر المعالي الفراق

وخلقت يزري بالرياض نصارة
ورب المعالي في معاليك شاهد
وأشارت المصادر الموثوقة بأن والده غادر إلى كربلاء المقدسة لتعلقه بالإمام الحسين عليه السلام، وتقانيه في حبه، وتوفي في كربلاء عام

تشتهر الحلة الفيحاء بكثرة مراقده علمائها الذين مجموع قبورهم (٣٦٥) مرقداً وقبراً على قدر أيام السنة، وبسبب وجود المرجعية الدينية والعلمية في وقتها، أي منذ تأسيس مدينة الحلة سنة (٤٩٥ هـ) (١١٠١م) وأهل الحلة أحبوا العلم، وتخرج منها علماء وفقهاء وخطباء وشعراء، توزعوا على كافة مدن العالم، ومنهم من عاش في الحلة ومات فيها، مثل السيد حسن بن نعمة الحائري الحلي القطيفي الذي جاء أبوه من القطيف من السعودية إلى العراق، وبالتحديد إلى الحلة الفيحاء لطلب العلم، وذلك في عام ١٢٥٣هـ.

وفي عام ١٢٦٠هـ ولد السيد حسن بن نعمة في الحلة، ونشأ فيها وسار على خطى أبيه العالم الجليل نعمة القطيفي، فأقبل على الدروس ومطالعة الأدب وأخذ أسرارها، وكان

انطوان بارا:

كلي فخر أن يسمووني المسيحي المتشيع



انطوان بارا، كاتب ومفكر مسيحي، سوري الجنسية، بكالوريوس منهاج عربي فرنسي، عمل محرراً في جريدة (القَبَس) الكويتية منذ عام، أصبح مديراً لتحرير جريدة (شبكة الحوادث) النصف شهرية فيما بعد، عمل في بعض الإذاعات العربية، عضو في الاتحاد العالمي لكتاب الخيال العلمي، وعضو في اتحاد الكتاب العرب.. تعرف على شخصية الإمام الحسين (عليه السلام)، فكان ذلك بداية تأليفه لأكثر مايعتز به من مؤلفاته وهو كتابه (الحسين (عليه السلام) في الفكر المسيحي)، والذي كتب في الصفحة (٧١) منه: (هي ثورة بدأت ساخنة، واستمرت محافظة على سخونتها.. طالما ثمة ظلم فوق هذا الكوكب، وطالما ثمة فساد في الحكم، وطالما ثمة عبث في العقائد، وهي ثورة لن تبرد أبداً، بل هي في غليان دائم.. سيما في هذا العصر، عصر الضنك والظلم والاضطهاد والترويع لشعوب كثيرة، حيث انتهكت الحريات، وبان جلياً العبث في العقائد والأديان، بل واستغلال هذه الأديان في تثبيت المفساد والانتهاكات البشرية).. حل ضيفاً في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السابع، فكان لنا معه هذا الحوار:

صدي الروضتين - خاص

كيف وجدت الامام الحسين (عليه السلام)؟

شخصية فريدة، صُبت بقالب خاص لاتجده في أي ديانة سماوية، أو أي أسطورة وضعية، فهو شخصية ولدت بتياب الشهادة، عدته الإرادة الإلهية لأن يقوم بدور تقويم العقيدة التي لم تزل - آنذاك - وليدة تهفو، فنظر هو بعين السماء لانحراف يكبر يوماً بعد آخر، ليصبح بحجم الصحراء، حيث أراد هذا الانحراف ان يقلم عقيدته للأجيال القادمة برهبة عنيفة، والتقويم لايمكن له أن يتم بالأساليب التقليدية، والأمر يحتاج الى تضحية ودماء، لذلك أسميته ضمير العقيدة الإسلامية، عقيدة كل

أتباع الأديان السماوية، فهو ضمير الأديان الى أبد الدهور، فلم يكن الإمام الحسين مخيراً في أمر النهوض، فهو الذي تربى بحضن الإمام علي، ورعاية النبي الأكرم محمد (عليه السلام)، لذا كان مستعداً للقيام بالدور رغم قساوته، إذ قام بمهمة نعتبرها الثالثة بعد رسالة جده وأبيه (عليهما السلام).

ما هي الخطي التي قادتك الى معرفة الإمام الحسين (عليه السلام)؟

ربما يحق لي أن أقول الصدفة، ثم تحول الموضوع الى اعجاب شديد، بعد أن قرأت كتاباً للسيد محمد الشيرازي (قدس سره) وهمشتُ كاتباً بعض

الملاحظات، فحينها قال لي السيد الشيرازي:

إنك ترى أشياء لم نرها نحن، فالحسين (عليه السلام) حين قال:

مثلي لايباغ مثله، لم يكن يقصد يزيد كشخص، بل كان يقصد كل الطواغيت وبكل الأزمنة، الحسين (عليه السلام) قضية كبيرة جداً، أكبر ممن أن تكون بالحجم الذي نراه الآن، فلو لم يكن الحسين (عليه السلام) لما كان هناك إسلام..

هناك مقولة (دين بلا حسين كصليب بلا مسيح) ما رايك بها ؟

جميلة جداً هذه العبارة، فهي تختصر

ما يزيد عن العشرين صفحة... العبارة بليغة جداً... فقد أوجزت ما قد نقول بعبارة صغيرة..

هنالك محاولات جادة في كل مكان لإيصال الحركة الحسينية، فلا أرى هناك أي مغالاة في ما يهتمون به الشيعة، أنا مع جميع الأساليب الفطنة لإحياء عاشوراء، وهنا حق متبع في كل الأديان.. قضية الإمام الحسين (عليه السلام) أكبر من الأصوات الساعية لتشويه معالم هذه الشعائر النبيلة، فهو مشروع وحدة إنسانية.

كيف رأيتم مهرجان ربيع الشهادة؟

هذه المهرجانات تحيي الروحية في نفس الإنسان المؤمن، وتعود به الى تلك الجماليات التي جاء بها الأولياء والمصطفون من أجل تجميل حياة البشر وهدايتهم الى سواء السبيل، بتعاملهم مع بعضهم البعض كبشر، وهذا الاجتماع في هذه المناسبة يشعرونا بهذه الروحية التي ترفرف وتندمج مع هذه الألوان القزحية التي تتلألأ فوق رؤوس المشاركين، وكلهم في إبتهاال وصفاء روحي عذب وشفاف، ينقلهم الى تلك الاجواء الإيمانية، تذكرنا بالذين قدّموا أرواحهم ومُهجهم فداءً للعقيدة ولتثبيت مبدأ الحق.. أنا أبارك هذا المهرجان بكل ما يحويه من فقرات وفعاليات، فأنا شيعيٌ الولاء، شيعي الفكر، وكلي فخر أن يسمووني المسيحي المتشيع.



من رجال الإمام بقية الله عليه السلام الشيخ المفيد

الجزء الأول

مجاهد منقثر منشور

خصام. وهو أول من ألف بالأسلوب الموسوعي في معارف الشيعة، ومجموعة مؤلفاته تعتبر موسوعة شيعية، تناول فيها أكثر المواضيع التي يحتاج إليها الفقهاء والرواة والمفسرون. وقد أكثر من التأليف وأحسن.

فقد أثبت النجاشي في ترجمته قائمة بأسماء كتبه، فبلغت (١٧٤) كتاباً. وقال الشيخ الطوسي والعلامة الحلي وغيرهما: له قريب مائتي مصنف كبار وصغار.

وبوفاة علي بن محمد السمرلي، وجد الشيعة أن قيادتهم انحصرت في فقهاءهم، وفقهاءهم لا يتميزون عنهم إلا بقسط من المعلومات، فأصيبوا بفراغ قيادي ضاغط. فاجمعهم على الشيخ المفيد دليل على أنهم وجدوا فيه أكثر من مجرد فقيه.

وكانت له حوزة واسعة تضم خيرة مثقفي الشيعة في عهده، واعتنى بتثقيفهم وتربيتهم على التقوى والصلاح.. أبرزهم الشريفان: الرضي، والمرتضى، والشيخ الطوسي...

وقد سدَّ شيئاً من الفراغ القيادي الذي أصيبت به الشيعة على إثر بدء الغيبة الكبرى. إنه جسّد الشيعة علماً، ومثلهم قيادة، تركزت ضده التحديات الطائفية، وقد هاجم المتطرفون السنة أكثر من مرة مسجده، وفتكوا بالشيعة وهم يؤدون فريضة الصلاة، وذات مرة هاجموا منزله، وأحرقوا مكتبته التي كانت تضم مخطوطات نفيسة جداً، ولكنه صمد في كل تلك الأزمات، واستطاع أن يتغلب - بحكمته - على الموقف دون أن يشير حرباً طائفية.

والمفيد تصدى للقيادة المرجعية - وبتوجيه مباشر من الإمام المهدي عليه السلام - واجتمعت فيه مؤهلات جمعت عليه كلمة الشيعة بلا منازع. فكان أولى من تجتمع عليه كلمة الشيعة بعد الأئمة الأطهار عليهم السلام.

الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام البغدادي، أول من جسّد المرجعية الشيعية، بعد انتهاء الغيبة الصغرى وابتداء الغيبة الكبرى، فانعكست الصيغة المرجعية على الطبيعة من خلاله، بعد أن بقيت برهة من الزمان فكرة فضفاضة لاتتراهي على أحد.

وكان يخاطبه الامام بقية الله عليه السلام بهذه الكلمات في رسائله (الأخ السديد والولي الرشيد) و(سلام الله عليك أيها الولي المخلص في الدين المخصوص فينا باليقين) و(آدام الله توفيقك لنصرة الحق وأجزل ثوبتك على نطقك عنا بالصدق) و(أيها الأخ الولي والمخلص في ودنا الصفي).

وأخذ يتلقى العلم من شيوخ ذلك العصر.. نشأ وترعرع في كنف والده الذي كان معلماً بواسط، وقد تتلمذ لأكثر من خمسين شيخاً من شيعة وغيرهم ومنهم: أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي المتوفى عام ٣٦٨.

أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الشهير بالشيخ الصدوق المتوفى عام ٣٨١ صاحب كتاب من لا يحضره الفقيه وعلل الشرائع والتوحيد. أبو الحسن علي بن عيسى الرماني من شيوخ المعتزلة.

قال عنه الشيخ الطوسي: (محمد بن محمد بن النعمان المفيد يُكنى (أبا عبد الله) المعروف بابن المعلم من جملة متكلمي الإمامية، انتهت إليه رئاسة الإمامية في وقته، وكان مقدماً في العلم، وصناعة الكلام، وكان فقيهاً



متقدماً فيه حسن الخاطر، دقيق الفطنة حاضر الجواب).

قال النجاشي: (شيخنا وأستاذنا رضي الله عنه، فضله أشهر من أن يُوصف في الفقه، والكلام، والرواية).

وقال العلامة الحلي: (محمد بن محمد بن النعمان... من أجل مشايخ الشيعة ورئيسهم وأستاذهم، وكل من تأخر عنه استفاد منه).

وقال الشيخ عباس القمي: (أبو عبد الله محمد بن النعمان... كثير المحاسن، جم المناقب، حديد الخاطر، حاضر الجواب، بلغ الرواية، خبير بالأخبار والرجال والأشعار. وكان أوثق أهل زمانه بالحديث، وأعرفهم بالفقه والكلام).

الشيخ المفيد كان لغوياً جامعاً، وفقهاً بارعاً، ومتكلماً لم ينهزم في

رثاه الإمام بقية الله عليه السلام في وفاة الشيخ المفيد عليه السلام وكتبها على ضريحه: لا صوت الناعي بفقدك أنه

يوم على آل الرسول عظيم إن كنت قد غيّبت في جدث الثرى فالعلم والتوحيد فيك مقيم والحجة المهدي يفرح كلما تليت عليك من الدروس علوم

هو أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي العكبري البغدادي المعروف بابن المعلم، والمُلقَّب بـ(المفيد) من قبل الإمام بقية الله عليه السلام. وقال ابن شهر آشوب في معالمه: ولقبه الشيخ المفيد صاحب الزمان صلوات الله عليه، وقد ذكرت سبب ذلك في مناقب آل أبي طالب. والظاهر أن المراد من عبارته ولقبه الشيخ المفيد صاحب الزمان، ما

واقعية الاسلام

باسم جزار

يُقسم الدين إلى عقيدة وشريعة؛ أما العقيدة فهي الجانب النظري الإخباري من الدين. وأما الشريعة فهي الجانب العملي منه. وعليه فواقعية العقيدة تعني مطابقة الفكرة للواقع، أي صدقيتها. ومن معاني واقعية العقيدة الإسلامية أنها تراعي فطرة الإنسان وقدراته العقلية، فلم تكلفه بما لا يطيق عقله. من هنا نجد أن أساسيات العقيدة الإسلامية تُدرك ببساطة من قبل الصغير والكبير، والعالم وغير العالم، ولا يضطر المسلم إلى أن يسلك متاهات الفلسفة ليقوم الدليل على صدق عقيدته؛ فالله واحد سميع عليم بصير... الخ.

أما واقعية الشريعة، فمن معانيها أنها تنطلق في معالجاتها من فطرة الإنسان، على نقیض المدارس المثالية التي تكلف الإنسان ما لا يطيق، وعلى نقیض المدارس المادية العنصرية التي لا تراعي خلق الإنسان وخصائصه وفطرته.

فعندما قسّم الإسلام الميراث، مثلاً، راعى الفطرة وواقع الإنسان، على نقیض ما نجده اليوم في المجتمعات العلمانية.

وعندما شرّع الطلاق راعى الفطرة وواقع الإنسان أيضاً، على نقیض الشرائع التي حظرت الطلاق بحجة المحافظة على الأسرة.

ومما يجدر التنبيه إليه أن الإسلام جاء ليغيّر من الواقع السلبي. من هنا نجد أن الإسلام يرفض إقرار الواقع المنحرف عن الفطرة، ويعمل على الارتقاء بالناس إلى واقع ينسجم مع أصل الفطرة.

أما الفلسفات المعاصرة فاللافت أنها تُشرّع للواقع بغض النظر عن ارتقائه أو انحطاطه. وعليه، فالواقعية التي تعني إقرار الواقع بسلبياته وإيجابياته هي واقعية مرفوضة إسلامياً.



مع
الناس

شعبان شهر الرسول الأعظم ﷺ

تميزت الأمة الإسلامية عن سائر الأمم بميزات خصّها الله تعالى بها، وكان منها شهر شعبان، فهذا الشهر عُرف بشهر رسول الإسلام ﷺ، فعن الإمام جعفر بن محمد عليه السلام: «أعطيت هذه الأمة ثلاثة أشهر لم تُعطها أحدٌ من الأمم: رجب وشعبان وشهر رمضان». فهو شهر المنحة الربانية التي يهبها الله لأمة محمد ﷺ؛ فإن الله في أيام دهركم أياماً وأشهرها يتفضل بها على عباده بالمغفرة والرحمة، ويتكرم بها على عباده بما يعده لهم من أثر تلك العبادات، وهو هدية من رب العالمين إلى عباده الصالحين؛ ففيه ليلة عظيمة هي ليلة النصف من شعبان، عظم النبي ﷺ شأنها في قوله: (يطلع الله تبارك وتعالى إلى خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن)، هي فرصة تاريخية لكل مخطئ ومقصر في حق الله تعالى ودينه ونفسه، وهي فرصة لمحو الأحقاد من القلوب تجاه إخواننا، وهي فرصة لكل من وقع في معصية أو ذنب ليتداركه بالتوبة، (فكل ابن آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون)، وبدء صفحة جديدة مع الله تكون محوّة من الذنوب، وناصعة البياض بالطاعة، كما أن شهر شعبان هو شهر التدريب والتأهيل التربوي والرباني؛ يقبل عليه المؤمن ليكون مؤهلاً للطاعة في رمضان، بتهيأة نفسه للصيام حتى لا يدخل في صوم شهر رمضان على مشقة وكلفة، من خلال برامج تعمل على قهر النفس الأمارة بالسوء بالعبادة، وهو ما يجعل شهر شعبان دورة تأهيلية لشهر رمضان، فيحرص فيها على الإكثار من قراءة القرآن، والصوم وسائر العبادات، ويجعل هذا الشهر الذي يغفل عنه كثير من الناس بمثابة دفعة قوية وحركة تأهيلية لمزيد من الطاعة والخير في شهر رمضان؛ لذلك أصبح هذا الشهر شهر رسول الله ﷺ، فعن الإمام موسى بن جعفر عن آبائه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «شعبان شهري، وشهر رمضان شهر الله تعالى» وقال رسول الله ﷺ أيضاً: «يا عباد الله فكّم من سعيد بشهر شعبان في ذلك، وكم من شقي هنالك، ألا أنبئكم بمثل محمد وآله؟ قالوا بلى يا رسول الله». قال: «محمد في عباد الله كشهر رمضان في الشهور، وآل محمد في عباد الله كشهر شعبان في الشهور، وعلي بن أبي طالب عليه السلام في آل محمد ﷺ كأفضل أيام شهر شعبان ولياليه، وهي ليلة النصف ويومه، وسائر المؤمنين في آل محمد كشهر رجب في أشهر الله، هم درجات عند الله وطبقات، فأجدهم في طاعة الله تعالى أقربهم شبيهاً بآل محمد ﷺ.

علاء محمد الكركوشي

وسائل الإعلام، وبكل طريقة، حتى لا يتم نشر أي خبر أو توضيح أي صورة من مطلب الشعب البحريني. أرادوا أن يغتالوا هذه الثورة الجميلة التي تعتبر أنظف ثورة سلمية في الشرق الأوسط، مع العلم أن هذا الشعب كل الذي أراده هو تغيير دستوري لاتغيير نظام الحكم، أو المساس بالعائلة المالكة، وإنما أراد تغيير واقع الحال، ليضمن لهم حقهم وكرامتهم كبشر أولاً، وكبحريين ثانياً، مع ذلك رفضت أمريكا هذا التغيير.

والأكثر من ذلك حتى لا يظهر تدخلهم المباشر، أمرت القوات الخليجية التدخل وتفعل ما تريد، وتعبث فساداً بالبحرين، بمباركة أمريكا دولياً واعلامياً.. وللأسف كان موقف اعلامنا العربي وحتى على مستوى العراق ضعيفاً جداً، لقد

الديمقراطية المقنعة

إن كل انسان له حق العيش على هذه الأرض، وفي أي مكان، بشرط أن يكون مفيداً لنفسه وللمجتمع.. هذه هي الديمقراطية التي نادى بها الاسلام قبل ١٤٠٠ سنة والتي نشرها وعلمها للعلم أجمع.

ولا نذكر مجرد الكلام، وإنما التاريخ القديم والحديث يشهد على سوء التطبيقات الديمقراطية الامريكية، فمثلاً نرى أمريكا في الحرب العامة الثانية عندما رأت نفسها قد خسرت الحرب، لجأت الى استخدام أسلحة الدمار الشامل المحظورة دولياً، ضد اليابان في هيروشيما.

وقد يقول قائل: إن تلك كانت قبل فترة طويلة ولها ظروفها، فنقول: إنه قبل فترة قصيرة جداً، قامت ثورة جميلة في تونس الخضراء، وخرج الشباب ينادون باسقاط الحكومة

تتناول وسائل الإعلام المختلفة المرئية والسمعية منها الديمقراطية الكاملة أو الأمثل في المجتمع العالمي، وفي كل الأديان السماوية ومذاهبها وتفرعاتها الموجودة في دول العالم الأول أو المتقدم - كما يحلو للسياسيين أن يسموه - بصورة عامة وفي امريكا بصورة خاصة. الديمقراطية الي تنادي بها الولايات المتحدة الامريكية تنص على حرية الشعوب، وعلى حق تحديد المصير، وعلى حرية الأديان، وعلى كل ما هو مثالي من أجل رفع المستوى الاجتماعي والثقافي للإنسان على هذا الكوكب، بل وحتى الى حيواناته؛ فهذه جمعيات حقوق الحيوان تنادي بحق حفظ كرامة الحيوان، وتنادي بحفظ السلالات النادرة منها، وعمل جمعيات ومجموعات طبيعية ليتسنى لها ممارسة حياتها الطبيعية.. كل هذه الشعارات الجميلة البراقة التي تهتف بها امريكا، لها شرط واحد هو أن لا تتعارض مع مصلحتها الخاصة، أو تتناقض مع سياستها الخارجية أو الداخلية، حتى وإن كانت على خطأ، فتعمل بالدول ما تشاء، وتعين النظم السياسية أو الحكام المنضوين تحت لوائهم في الأرض فساداً، لكن المهم، أن مصلحتها وخططها لا تتأثر أو تتضرر بذلك الفساد.

الأمر من ذلك كله، أن من يسوق أو يطبل لديمقراطية أمريكا يبجل بها ويعتبرها الدستور الأول والأمثل للحريات العالمية هو غالبية الاعلام العربي، والمفروض على الإعلام أن ينقل صورة حية لأعين الناس وأذهان الناس، وله التأثير الواسع والعميق في إيصال الصورة المعبرة أسرع من الخطبة أو المحاضرة. وقد اعتمد الحكام والملوك قديماً على الإعلام بشكل كبير، فكان له الأثر على اتخاذ القرارات.

إن الإعلام مرتبط بسياسة الدولة المسيطرة على كل شيء، وبالتالي أغلبية الدول - إن لم يكن كلها - تخضع الى أمريكا بطريقة أو بأخرى، وقد نسي هذا الاعلام العربي أو تناسى كما تناست الدول، أن أساس الديمقراطية وأساس الحريات هو الإسلام، وأن الديمقراطية الحقيقية دستورها القرآن والسنة النبوية حين أعطى الرسول الكريم محمد ﷺ حق العيش والتعايش في شبه الجزيرة العربية الى المسيح واليهود، وحتى في المدينة النورة بصورة خاصة.

إن الرسالة السماوية التي جاءت على يد النبي المختار ﷺ الذي قال لكل الناس، وبكل أديانهم وطوائفهم:



شعرت أمريكا ان هذا التغيير لا يخلو من نفس شيوعي حسيني، أو أن الشيعة وراء هذه المظاهرات التي بدأت ترحف على كل أرض البحرين شيعةً وسنة، فأبناء البحرين بكل مذاهبها خرجوا لتغيير هذا الدستور أو التطبيقات التي يعمل بها القانون أو الدولة البحرينية.. إن اخواننا في البحرين من خلال الشعارات التي رددت من قبل المتظاهرين، أردوا تغيير الدستور لا تغيير نظام الحكم، مع أن هذا من حقهم.

عموماً، إن كلامنا عن الديمقراطية الامريكية يتلخص في أن أمريكا نصبت نفسها شرطياً للعالم، واتخذت من سياستها مقياساً للعمل بالديمقراطية، فلا أعلم من أعطاهم هذا الحق؟ هل هو الاعلام الضعيف أم هو ضعف الدول عامة؟

التي على رأسها زين العابدين بن علي، وأبدت أمريكا تعاطفها مع الشعب التونسي، ونددت بالحكومة، وأنه يجب أن ترضخ للشعب، وفعلاً تم ذلك. ثم بعدها عصفت رياح التغيير لتصل الى مصر أم الحضارات وشعبها المقدام الذي عرف بشجاعته ورفضه الدائم للظلم، وقيامه بالثورات، وخرج بثورته في ٢٥ فبراير ليسقط النظام (المباركي).

والسلسلة تطول لتصل الى ليبيا والجزائر والمغرب واليمن وسوريا، وكل ذلك بمباركة أمريكا ودورها الفعال - إن لم يكن المباشر - عن طريق وسائل الاعلام، ولكن عندما وصل الأمر الى الشعب البحريني الجريح، فقد تدخلت امريكا بكل قوتها من خلال التعتيم الاعلامي القوي جداً، والذي ضغطت به على كل

ضمن سلسلة الزيارات الإجتماعية والثقافية التي يقوم بها وفد العتبة العباسية المقدسة لوجهاء ورموز مدينة كربلاء المقدسة

حب أهل البيت (عليهم السلام) وولايتهم هو أجر الرسالة التي بعث الله سبحانه وتعالى بها نبيه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهي ميزان الأعمال فلا شك أن زيارة مراقدهم وتعهدا بالعناية والرعاية، وخدمة زائريها هي من أحب القربات إلى الله سبحانه وتعالى، وقد جاءت روايات كثيرة في فضل زيارة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) بل في وجوبها: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من زار الحسين بعد موته فله الجنة. ورُوي عن الإمام الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام)، أنه قال: زيارة الحسين بن علي (عليه السلام) واجبة على كل من يعتقده، ويقر للحسين (عليه السلام) بالإمامة من الله عز وجل؛ وروي عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): ما لمن زار الحسين (عليه السلام)؟ قال: كمن زار الله في عرشه، قال: قلت: فما لمن زار أحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

لهذا فمن البديهي إذا كان فضل زيارته بهذه المنزلة، فإن فضل خدمة زائريه توازي هذه المنزلة العظيمة، لذا كان خادم الحسين (عليه السلام) يحظى بمنزلة واحترام وتقدير ولا يزال كذلك، ومن خدام الإمام الحسين (عليه السلام) الذين أفنوا أعمارهم في خدمة الحسين (عليه السلام)...

السيد محمد مصطفى آل طعمة / كربلاء ١٩٢٧

تاريخ من الخدمة في سدانة الروضة الحسينية المطهرة



الباحث: سعيد رشيد زمير

أبو الفضل العباس (عليه السلام)
يسيطر على نهر الفرات ثلاث مرات

جاء في العديد من الروايات الموثوقة، بأن سيدنا العباس (عليه السلام) اقتحم نهر الفرات ثلاث مرات، بعد أن أخذ الماء ينقد في المخيم الحسيني:

المرّة الأولى: كانت في اليوم السابع من محرم، حين ذهب (عليه السلام) مع مجموعة من أنصار الإمام الحسين (عليه السلام) تقدر بخمسين مقاتلاً، وعند وصوله إلى ضفاف النهر شاهد الجيش الأموي، وهم يحرسون ضفاف النهر لمنع الإمام الحسين (عليه السلام) من التزود بالماء، وكان عدد هؤلاء الأوغاد - كما تذكر المصادر - أربعة آلاف مقاتل، وتحت إمرة السفاح عمرو بن الحجاج الزبيدي. عند وصول الركب الحسيني بقيادة سيدنا العباس (عليه السلام)، حاول أفراد الجيش الأموي التعرض لسيدنا العباس (عليه السلام) وأصحابه الأبرار، فما كان منه (عليه السلام) إلا أن ينقض بحسامه العلوي على هذه الشرذمة، فوشت هاربة، بعد أن أصابها الذعر، فأمر أصحابه بملء العشرات من القرب، ومن ثم العودة سالمين غانمين.. وبهذا فرّق سيدنا العباس (عليه السلام) أفراد تلك الزمرة الخائبة.

المرّة الثانية: فكانت في اليوم الثامن من محرم، حين ذهب سيدنا العباس (عليه السلام) أيضاً مع مجموعة من أنصار الإمام الحسين (عليه السلام) لجلب الماء، وما إن سمع أفراد الجيش الأموي بقُدوم سيدنا العباس (عليه السلام) وأصحابه لأخذ الماء، حتى قرروا الانسحاب خشية أن يجتث سيدنا العباس (عليه السلام) رؤوسهم العفنة.

المرّة الثالثة: فكانت في اليوم العاشر من محرم، حين كلفه الإمام الحسين (عليه السلام) بجلب الماء للأطفال، فما كان منه (عليه السلام) إلا أن يتوجه مسرعاً نحو النهر، أخذاً معه عشرات القرب التي قام بوضعها على جوانب سرج جواده، وما إن وصل إلى ضفاف النهر، حتى تصدى له مجموعة من المارقين، وحاولوا منعه من الوصول إلى الماء، إلا أنه (عليه السلام) اشتبك معهم في معركة خائفة، وتمكن من ردعهم ومن ثم هروبهم.

بعدها، نزل إلى النهر لملء القرب، وبعد ملئها ووضعها على فرسه، توجه نحو المخيم الحسيني، إلا أن مجموعة خائبة من أزام بني أمية، تصدت له، فدار بينهما قتال ضار أسفر عن تمزق معظم القرب، وقد حاول سيدنا العباس (عليه السلام) الحفاظ على واحدة منها كانت موضوعة أمامه، إلا أن كثرة النبال أدت إلى تمزيق هذه القربة، ومن ثم ذهاب مائها، إلا أن عزيمة سيدنا العباس (عليه السلام) لم تلن، بل استمر في قتال هؤلاء الأوغاد حتى نال الشهادة... هذا وهناك رواية تقول بأن سيدنا العباس (عليه السلام) كان يجلب الماء خلال الأيام العشر من محرم.

دبايس

نشرة الإخبار العراقية سنّة مليون وكسور



تدشين القطارات الحديثة والباصات ذات الطوابق الثلاث الحديثة جداً، وجميع ما يسير على أربع (ياستثناء العريزة ستوتة باعتبارها مخلّة بالأداب المرورية) من أجل نقل زائري مدينتنا الحبيبة من منازلهم إلى مكان الزيارة وبالعكس.

توزيع مواد غذائية كاملة مع مظلة للوقاية من حرارة الشمس، مع بطانية للحماية من برودة الليل على جميع زائري مدينتنا الحبيبة، وصرح مصدر لا علاقة له بالموضوع إن فائضاً مالياً كبيراً حصل من جراء تخصيص مليارات الدنانير من أجل تهيئة وسائل راحة للزائرين.

حيث كان لوفد العتبة العباسية المقدسة وقفة مع ذكرياته في خدمة المولى أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) حيث كان من سدنة الروضة الحسينية المطهرة منذ أربعينيات القرن الماضي وإلى العام ١٩٩١ منه، وقد ورث وإخوته هذه الخدمة الشريفة، السيد هادي، والسيد حميد، والسيد مصطفى من والدهم، وكان الهم الأكبر لهم هو خدمة الحسين (عليه السلام) من خلال خدمتهم لزواره، ولم يكن عدد الذين يستطيعون القراءة كثير، فكان يقوم بقراءة الزيارة بالنيابة عنهم.

ومن أعماله أنه قام ببناء باب السلطانية في الصحن الحسيني الشريف، حيث لم يكن هذا الباب موجوداً في السابق، وكان دأبه المسارعة بخدمة الزائرين بأي طريقة كانت وبأي ظروف حتى استدعى الأمر أنه استضاف جميع الزائرين لمرقد الإمام الحسين (عليه السلام) في منزله، وذلك اثر عاصفة ترابية، حتى انجلت العاصفة عن المدينة.. وقد أورث هذا الحب الحسيني والخدمة الحسينية لأولاده ورباهم على ذلك.

اختتمت زيارة الوفد بتقديم هدايا رمزية للسيد محمد مصطفى آل طعمة مصحوبة بالدعاء للسيد بالعافية وطول العمر.